



خطی « فهرست شده »

۲۷۲۰

بازدید شد
۱۶-۲۷

بازدید شد
۱۳۸۱

۱۷۹

کتابخانه مجلس شورای ملی	
شماره ثبت ۱۳۰۲	
شماره دفتر ۱۴۲۷۸	
موضوع کتاب	مؤلف
۲۷۹۱	۸۷۹

نسخه - فهرست شده -
۲۷۲۰

بازدید شد
۱۶-۲۷

۱۰-۱۸۸۸

بازدید شد
۱۳۸۱

۱۷۹

کتابخانه مجلس شورای ملی

۱۷۹

۸۷۹

موضوع تألیف

اسم کار

۱۳۰۲

دفتر

شماره فهرست شده
۲۷۲۰

ایست حبیبه

وعدا شد اندر انوار عهده الهی
لغت خطیم در قریب طایفه الهی
در برم خشم و کرامت تو با من یکدین
دو روز عرق در دهن من و تو
سعدت در دهن من و تو
غم روزی که الله علیهم

کتابخانه ملی
۱۸۶۱

شرح حدیث
حضرت امیر مومنان
علیه

فصل اول در بیان فضیلت
حضرت امیر مومنان علیه السلام
در بیان فضیلت حضرت امیر مومنان
علیه السلام در بیان فضیلت
حضرت امیر مومنان علیه السلام
در بیان فضیلت حضرت امیر مومنان
علیه السلام در بیان فضیلت
حضرت امیر مومنان علیه السلام

داخل کتابخانه مجلس
۹۳۸

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي نور قلوب عباده بمصابيح المعارف
والتضايح وشرح كلمات كتابه بحمد والحمد الذي
بهم تحتم الخواتم وتفتح الفواح والصلوة و
السلام عليه وعليهم ما طلعت الشمس وهبت
الرياح صلوة تجلوها قلوب محبيهم وتكون
لمبغضهم من الطوايح وتسكنة صادرة من
خلوص العقائد وصفوة القرائح الشتملة على
اصناف القنات واضعاف المذاهب اذ ابعث

فيقول

فيقول المحتاج الى رحمة ربه المجيد الامجد ابنك
الحسن علي بن ابراهيم احمد لما كانت المائة الكلمة
المشهورة المنسوبة الى سيد الاوصياء وافضل
الاولياء واكرم الاصفياء ابي الائمة الطاهر
وقايد القر المحجلين مظهر العجايب ومبين الغريب
امام المشارق والمغارب غالب كل غالب ومطلو
كل طالب امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه من
الصلوات وافلها ومن القنات اعلاها ممتازة
بحسن المضامين والعبارة محنوية على الشن والاذا
مع الوجان اردت ان اشرحها شرايذل صغابها
ويكشف عن وجوه خرايد المعاني نقابها ولعل
ان يتفجع به الطلاب ويتلقاه بالقبول اولوالاكتبا

وعسى ان يرتضيه سلطان السلاطين وخاقان الخوا^{قين}
 المختص بمدح ظل الله في الارضين المخصوص من
 العالمين بالطاق رب العالمين مروح اثار اجداد
 الظاهرين الخلف المرشد الكامل من اولاد امير
 المؤمنين المنتهصت معدته في لافاق
 المشتهر الممدوح بحسب لينة ومكارم الاخلاق
 باسط بساط الامن والامان ناشريات العدل
 والاحسان ماحي اثار الجور والظلم والطغيان
 السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان بن
 الخاقان بن الخاقان السلطان الاعظم والخاقان
 المكرم شاه سلطان حسين الصفوي الموسوي
 بهادر خان لازال خيام سلطنته مضروبة في

الامير

الافغان والافغان حتى اتصلت دولته الباهرة
 الظاهرة بدولة صاحب العز والرفاه عليهما صلوا
 الله الملك المتان **فاقول** قبل الشروع في الشرح مقد
 يذكر فيها امور مهمة ليكون سببا لزيادة البصيرة ومنه
 التوفيق في البداية والنهاية **الاول** ان توجه اطلاق
 الكلمة على تلك الاحاديث الشريفة مع كون اكثرها
 اكثر من الكلام يحتمل وجهها **اولها** ان اللغويين
 يطلقونها عليه حقيقة فيقولون لا اله الا الله كلمة
 التوحيد مع انه كلام ومنه قوله تعالى **رَبِّ اجْعَلْ**
لَعَلِّي اَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا اِنَّهَا كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ
 وثانيها انها لما كانت مشتقة من الكلام معنى الجملة
 وكانت معنى تلك الكلمات السبعة باعتبار اسمائها

معاني

ان ليشق اسم لها من الكلام
الذي هي بمعنى الجراحة الموشقة
فهي اللفظة

شرح

ان

فانقول الكلام الاول قولنا
عليه السلام

[illegible]

وان فرض هذا الحال واكتشف الستر والغطاء ما يزيد في
 مرتبة اليقين المختصة به عليه السلام شي كن يتقي يكون
 احد في الدار فلا يزيد في تقيبه اطلاع عليه فيها وسجى
 تحقيق مراتب المعرفة الاربعة المشهورة في بيان حديث
من عرف نفسه فقد عرف ربه وان المرتبة الاعلى منها
 مختصة بالانبياء والاصفياء عليهم السلام هذا على الاكوار
 واما على الاختصار والمراد ان كلما حصل لاحد اليقين
 بوجوده وبالجملة كل شيء يكفى فيه الانسان من العيان
 بالادعان من معرفة الله تعالى والتصديق بوجود الجنات
 والتيزان وغيرها كالصراط والميزان لا يزيد لصاحب
 اليقين على الادعان شي بالعيان سيما السيد الموقنين
 وافضل الغافرين عليه السلام وخصه بعض الشرح بالاعتقاد

هذا الحديث من كلام
 الامام علي بن ابي طالب
 عليه السلام

هذا الحديث من كلام
 الامام علي بن ابي طالب
 عليه السلام

بسم الله

بوجود النعيم والحجيم وليس بشي والقول بامتناع رؤية الله
 تعالى مطلقا في الثانيين كليهما مذهب الفرق الناجية
 الامامية ولما غيرهم فبعضهم جوز مطلقا واخر خصه
 بالشاة الاخرة ووافي الشيعه شذوثة والتعريض دليل مد
 المختار وانطال عين لا يلبق من هو في مقام الاجاز و
 الاختصار فليطلب المطولات من الكتب الكلامية و
 ظاهره ينافي قوله عليه السلام **ما عرفناك حق معرفتك**
 ووجه الجمع ما اشار اليه الشيخ البهائي من ان المراد بمعرفة
 الله تعالى معرفة صفاته الجلالية والجلالية واما الاطلاع
 على كنه ذاته المقدسة فاما لا متمع الملك مقرب لاني مرسل
 انتهى **اقول** كشف الحجاب لا يزيد في الاول دور الشاة
 لانه محال والمفهوم مطلقا ضعيف عند اهل الاصول

هذا الحديث من كلام
 الامام علي بن ابي طالب
 عليه السلام

هذا الحديث من كلام
 الامام علي بن ابي طالب
 عليه السلام

ستمامهموم الشطر فلا تمسك به فاقبل **ولما** التكتات
 المتعلقة بالبلاغة فتشبهه تنزهه تعالى عن اوت بلوغ
 الانعام والافهام وتمثيل احتجابه في عزه وجبروته
 عن مطاوعة عقول الانام بالاستنثار تحت الاعطيه و
 الاستنثار استعاره بالكايه ولبثات الغطاء له استعاره
 تخيلية والكشف استعاره ترشيحيه والمذارى الاول منها
 على اثبات ما يلائم المشبه به للمشبه وفي الثانيه على ما يلائم
 فاقبل **الناس نيام** فاذا ما نوا انتم بهوا
 قوله عليه السلام الناس هو مبتداء والالف واللام فيه
 للاستغراق ويحتمل ان يكون الجنس فصار المعنى على التقدير
 الاول ان كل فرد من افراد الانسان عالم وعلى الثاني ان الحكم
 الغفلة والافهام هي الماهية وحقيقته في اى مادة

١٢
 الكلمة الثانية قوله
 عليه السلام

في نوم الغفلة
 نايبة

تحقق

تحقق ولا تمسك عليك ان الحكم ثابت للماهية ثابت
 لها باعتبار افرادها والافلام وجود للكل الطبعي على
 ما هو المحقق للمحققين لكن الثاني اولى من الاول
 لاستلزامه اليه لا العكس ولفظ الناس اسم جمع كالز
 والقوم والقيام جمع كالقيام مرفوع خبر ويكمل المضد
 لاحتلاله بعد المحل على المبالغة ويؤيد الاول جمعية
 المسنين الذين بعد وجمعية المسند مع افراد المسند اليه
 لفظا مجزوء بلام الاستغراق فتفكر في الغاء مستأنفة
 واذا ظرف ومظروفه انتم بهوا وما توافل وفاعل وانتم بهوا
 ايضا هكذا تحذف الاستثناء واليقظة خلاف النوم والغفلة
 اقول اذ عرفت هذا فاعرف ان بلاغة هذا الكلام
 تحتمل وجهين **الاول** ان يكون بناء هذا الكلام على

من حيث
 قد انما
 في
 من حيث
 في
 من حيث
 في

تجدوا ذاته فصار تقدير هكذا الناس كالتيام ^{لستهم}
 تشبهها بليغا وعلى هذا فالغنى انهم باعتبار توغلهم في
 الاماني والامال المتعلقة بالدينا الغانية واشتغالهم
 بنزاهتها التي هي كالمقناطيس للقلوب ^{وجعلهم}
 هكذا تشبه للصدود و فرط استيلاء نفوسهم الامارة
 عليهم وكونهم ممثلين لامها مشيرين ذيلهم في خدمتها
 شبهوا بمن كان نائما ووجه الشبه بينهما **الفصلة الثالثة**
 ان يكون بناءه على الكناية لانه ذكر الملزوم الذي هو
 النوع ولابد من اللازم الذي هو الفصلة وبناء هذين ^{الجمتين}
 على ان يكون التيام جمعا لامصدرا فان كان مصدرا كما
 احتملناه لم يكن تشبيها ولا كناية بل يكون مجازا في الاستنا
 فحمله على الناس لا يكون على وجه هو هو بل على وجه هو

على ما في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

فيكون

فيكون المحقق هكذا الناس ذوي تيام والموت محتمل ^{المحقق}
 والمجاز اما المعنى الحقيقي فظاهر واما المعنى المجازي
 فهو عبارة عن امانة النفس البهيمية بقطعها عن الاعلا
 والعوايق الجسمانية وان كان هذا الحالة بالنسبة الى
 الانسان عين الحيوة ومعناه المجازي هو المعنى عند المنصور
 عليهم ما عليهم ويبندون لهذا بقوله عليه الصلوة و
 السلام متوقفين ان يموتوا وهذا المعنى الاخير في هذا
 المقام انبأ اذا حطت جبرائلا نولوا عليك عالم
 ان حاصل المعنى ان كل فرد من افراد الانسان الا ^{الاشياء}
 والائمة والعلماء والفضلاء والصلحاء والابدال و
 المهولوا وبالحمله من كان مؤيدا بالنفوس اقدس سيرة ما را
 حيا فهو عاقل تمام عمل وما الله بعاقل عما يعملون فاذا

في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

المقدم

ما تروا اي طاريطورا واولهم عن قهر اخادهم و...
 انتبهوا اي غايوا ما فعلوا اي فؤادهم وعقائهم ووعد
 ووعدهم والدليل على هذا قوله تعالى لعلهم ان
الانسان لفخر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 او ان كل فرد من افراد هذه الحقيقة في غفلة باعتبار
 اشتغاله بشاغل فاذما تروا اي فازا اما تو انفسهم
 بمنعنا عن الهوى وفيها عما اشتبهت كما اشتبهت اليه
 اي علموا مضرة الاشياء التي ارتكبتها فتدبروا اصل
 هذا البيان بناء على الاختيار من المعاني هو ان ليس للانسان
 الاختار ان حاله يكون فيها مطيعا لنفسه الامارة باجبا
 للتباطين الموكلة بها السؤلة لها امورها قولها فيها
 لما سؤلت لها طوفانها وماها وتباليها فيها يخرجها

انفسهم

على سيدها ومولاها وهذه الحالة اشار تعالى بقوله
 فلما من طغي واقر الحيرة الدنيا فان الحجة هي
 الماوى ويقوله قد خاب من دنائها وحالة يكون
 فيها الانسان ناهيا عن هويها ومناها ناركا
 لا يراها من سيطرتها غاملا بقوله تعالى
 يا بني آدم لا تعبد الشيطان فطوبى لها القلب على هوى
 وارتكابه لا يريدها ومولاها وهذه الحالة اشار عز
 وجل بقوله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي الماوى وبقوله قد افلح من
ذكها والله اعلم بالصواب الاسم
 قوله عليه الصلوة والسلام برهانهم
 هو حار ومجرب متعلق باشبه الذي هو مؤخر عنه ولذا

لعلهم

الكمال الشا من فؤادهم
 قوله عليه السلام

لاهمية لان زمان كل احد يختص به ويمكن ان يكون الزمان
 مضافا الى محذوف المضاف تقدير الناس باهل زمانهم
 او ببناء زمانهم واما شبهه فهو افضل تفضيل وله فلا
 استعالات اما ان يضاف او يعرف بالذم او يستعمل
 وفي الاخير منها يلغى الافراد والتذكير وان كان موصو
 موتشا او متشا او مجموعا وما يوهى من تفضيل الشئ على
 من دفع بجو والمغايرة الاعتبارية بين المفضل والمفضل
 عليه وهو كاف ومن ههنا يعلم انهما في هذا الكلام
 متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار وهو التارة وشا كثير
 منه زيد شاعر افصح منه كاتب ولا ينفى حتى طرف
 التشبيه اقول معناه ان الناس يشد شأته بالانسان
 والافعال والاطوار فمن ركبته وغرقت وغرقت له

من شأته بابائهم
 من شأته بابائهم
 من شأته بابائهم

ووضعه وضعوه ايضا والحاصل ان الناس انما فالت
 محبتهم وودتهم تابعة للذات فان كنت في عزه ورفعة
 وجاه واعتبار يحبوك وتحبوا اليك بل وتسلوا بالوطا
 لبلوغ خدمتك وان كنت غلييا وان كنت في فقر وفاقة
 وتلف ومحنة يتنفروا منك وان كنت صالحا والحقبة
 النارية من الدنيا لا دوام لها كما لا دوام لها بل كاد ان
 ينقلب هذه الحقبة الى المغضة ولهذا اشار تعالى بقوله
 اليك لا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
 وهذا الشراء في قوله من هذه الحالة اعتبارا كثيرا
 لاقتضاها المقام والالتفات الى معاونة الدنيا للطلقاء
 الصلابة ليس يدع كما قال الشاعر كره عاقل عاقل آت
 معامه وكم جاهل جاهل تلقاهم وثقا هذا الذي

ترك الاوهام حاشي **وصير العالم الخمر برزخا**
 والكلام على هذا الوجه مني على الحجاز المتعارف
 بين الناس من انهم اذا راوا واحدا من اهل الدنيا
 ذاملا وداعرة يقولون **الذي ساعرتة ورجلته**
 وان راوا واحدا فخر ومكينة يقولون **ان الدنيا**
 افقرته وخلته والكلام على الوجه الثاني اي على
 تقدير مضاف في العيان معناه ان كل من كان في
 زمان من الازمنة يخرج في زمان اهل ذاك الزمان و
 مجمله ان كل احد يتخلق مخلوقا من صلبه ويسلك طريق
 رفيقه ومخاطبه فكان شهادته به اكثر من شهادته
 بابه الذي كان في الزمان السابق على زمانه وهذا
 المعنى يحكم **ان الجاهل مؤثر صدق لا يشهد وحق**

لا شك

لا شك يعتره وبوجه اليه ايضا الحديث المشهور **لكل**
نقلته الخاصة والعامة وهو كل مولود يولد على
الفطرة وابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه
 التعدي فشرح هذا الحديث في الشرح السابق في
 باعتبار صلاحية الاشارة **ان خبر الله تعالى عن ملائكة**
النسوة واهل بيت الرحمة بقوله في جواب نوح عليه السلام
منى ما له نجاته منه من الغرق فقال رب اني اتيك
اقبل فان وعدك الحق وانت ارحم الراحمين
يا نوح اقم الى بيتك اهلك الله عمل غير صالح
 ولا يخفى ما في هذا الكلام من الوعد **للمتقين** والرفع
 للمتقين فاما ان ومخاطبة الاشارة **وعليك علة**
 التعدي **بهم يوحى اليهم** **منست**
 الابواب **وبهم ما قال شيخ البهائي زيد بهلوه وارها**

خاندان بوش
 سلك صواب كهذا
 في نيكان كزف ودرم

خودوا الذين هم صفتان ^ك لكن هم متشابهين وكان
 ومقصودهم عليه السلام عن اداء هذا الكلام مذمومة
 اهل الدنيا في طريق السكون مع الناس معناه لا ينبغي
 ارجح احد احد الدنيا ولا لا يحبته لعدم التقابل
 ينبغي المؤمنين بحكم ان المؤمنين اخوة ان يحبوا
 اولياء الله الله وان كانوا اقرب وصاكنين ويغضوا أعداء
 الله وان كانوا اغنياء ذوي مال والله اعلم بالصواب ^{بالحق}
 وما هلك امرئ عرفت قدرته ^{قوله} عليه
 للصلوة والسلام هلك اقول هو فعل ما مضى وامرؤفا
 والجملة الواضحة بعد صفة له بناء على ما هو المقرر
 عند النحاة من ان الجملة الواقعة بعد التكرار صفة و
 بعد المعرفة حال والتقدير بفتح القاف ويكون الدال

الكلام المذكور

ببعض صفات الكمال ^{التي} الثابت للرجل كما يقال لا يعلم ذلك
 قد عرفت واي لا يعلم حسن كماله وصفاته وبختم ما قد
 الشئ وكيفية وقد يحى الاول بمعنى التقدير كقولهم جل
 جلاله ^{انا انزلناه في القدر} وله معان اخرى
 لانياس المقام الاما ذكرناه وهو منصوب ليكون مفعول
 الفعل المذكور قبله مراده عليه الصلاة والسلام من اداء
 هذا الكلام البليغ الفصيح ان كل من كان عارفا بقدره
 الى محله ومترتبة وشانه ومترتبة لا يقع فيه في المنة
 التي هي منزلة الملائكة للنفوس بارتكاب الامور الغير
 الدائمة ^{وهذه} كلياته ^{تتبع} فيها ^{البر} الشئ الكثير
 ويترك مفهوم الصفة على ان من كان له كمال وملكته
 من الملكات الحسنة الثابتة ولم يعمل بمقتضاها

مقدار غرة المراه الماصلة
 بحسب تصانيفهم
 مقدار
 فالاول يستعمل في المقادير المعقولة
 التقديرية والثاني في المقادير
 المحسوسة الحقيقية

تعالى **فَلَا تَرْكَبُوا أَسْهَابَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** فَمَنْ تَقَى
 قَاتِلًا وَالْعِجْبَ فَأَنَّ مِنَ الْهَلَكَاتِ فَوْقَ قِيَامِهِ وَ
 الْحَدَّ الْأَوْسَطَ الْمُزْلَعُ مَا يَسْتَفَادُ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ التَّجَدُّدِ
لَا تَكُنْ كَالْعَسَلِ فِي الْكَؤُودِ وَلَا كَالْمَخْطَلِ فِي الْقَوَارِ
 وَلَا يَخْفَى فِي هَذَا الْكَلَامِ مِنَ النَّصَائِحِ الْبَلِيغَةِ وَ
 الْمَوَاعِظِ الْحِكْمِيَّةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنَ الْغَارِبِينَ الْقُدُّو
 الْقُدُّ لَا مِنْ إِيَّامِ عَيْنٍ لِلْفِظِّ وَالْأَثَرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 قِيَمَةَ كُلِّ أَمْرٍ وَلَا يَخْفَى قَوْلُهُ عَلَيْهِ
 الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ قِيَمَةُ الْقَوْلِ هِيَ نَكْرَةُ مَخْصُصَةٌ بِالْإِضَافَةِ
 وَهِيَ قَبْضَةٌ وَكَلِمَةٌ مَلْخُورَةٌ إِذَا كَانَتْ مَوْصُوفَةً لِشَيْءٍ
 فِي مَرْتَبَةِ الْإِحْصَاصِ وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ مَوْصُوفَةً فَقَدْ
 ابْتَدَأَتْ بِهَا أَشْكَالٌ وَمِثْلُ الْعَقْدِيِّ مِنَ الْأَشْكَالِ بُو

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الْأَوَّلِ أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً مَامْبُتًا وَقِيَمَةً خَيْرٌ مَوْجِبٌ
 تَقْدِيرُهُ كَقَوْلِ النَّحَّازِ فِي الدَّرَاضِ لَهَا وَجْهٌ وَجُوبٌ
 الْقَدِّمُ بِجَمْعِ الصِّغَرِ الْمُسْتَتَرِّ فِي جَمْعٍ عَلَى جُزْءِ الْخَبَرِ
وَالْقَائِلُ أَنْ يَخْصُصَ مَعْقُودُ الْمُبْتَدَأِ نَكْرَةً بِالنَّكْرَةِ
 الْخُصَّةِ لَا الْخُصَّةِ وَهِيَ مُنْأَخِصَّةٌ لِمَا ذَكَرْنَا مَعَ
 أَنَّهُمْ جَوَزُوا وَقُوعَ النَّكْرَةِ الْخُصَّةِ مُبْتَدَأً أَنْ أَفَادَتْ
 قَائِلَةً جَدِيدَةً أَوْ تَقْدِيرًا مُضَافًا فِي جَانِبِ الْخَبَرِ مِنْ جَنْبِ
 الْمُبْتَدَأِ وَالْمَرْكُوبِ كَالْحَلْقِ وَقَدْ يَتَّبِعُ عَلَيْهِ لَامُهُ صَمًا وَفَتْحًا
 وَكَسْرًا يَزِيدُ فِي الْجَمْلِ وَبِالْإِثْمِ لِلْجَمْعِ الَّذِي ضَمَّاهُ
 ذَكَرْنَا وَالْإِحْسَانُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَمِنْ ثَلَاثِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى **إِلَّا تَحْسَنُوا حَسَنُكُمْ لَا تَحْسَنُكُمْ** وَمَا خَصَّ بِهِ
 مِنَ الْأَوَّلِ وَالْإِحْسَانُ هَذَا الْخَبَرُ أَيْ الْأَوَّلُ جَارِدُ الثَّغْرِ

وهو هنا معنى العلم بالشيء كما له وبالذي هو المتعلق
 به حاصل معنى كلامه عليه السلام ان قيمة كل امر من احوال
 الناس وبهاؤه ومقدار قيمة ما يحسنه من الكمال
 ان قدرناه مضافا او ذلك الكمال الذي حصل له العلم به
 بعينه قيمته ان لم يقدّر ويستفاد من هذا الكلام ان
اولها ان من لا كمال له لا قيمة له وموضع استفادة
 المعنى المحض اقل ونعم ما قال الشاعر **ككالك**
 عزيزهم شوى كسب كمال منجز عزيز من
والثاني ان مقدار قيمة الخيال على مقدار كمالهم فكل
 من كان اكمل كان قيمته ازيد فغاوت مراتبهم على
 اختلاف مراتبها وفيهم من هذا ابناء كلمة **ما واثابها**
 ان العلم بالشيء كما هو وعلى ما هو وكيف هو الكمال

وبالمجمل معرفة الآتياء كالصانع وغيره فليكنها
 وحقيقةها وروايتها المشتملة على علمها ما هو عليه السلام
 كمال الحقيقة للمجمل فعلم ان صور ما ذكرنا بالوجه لا يشك
 ان يطلق عليه اسم الكمال ويعلم هذا من قوله عليه الصلوة
 والسلام ما يحسنه تكلمة اعلم ان احسن الكمالات و
 ابرها ما تكمل الصانع وهو العلم بكتاب الله
 العزيز كما انزل وبسته ربه صلى الله عليه وسلم قال على يحصل
 للعالم ما خشيته الله كما قال عزير قال **انما يخشى الله**
من عباده العلماء ونحن بيننا ان مقدار الخيال على
 مقدار مراتب الكمال فترتبة هؤلاء اعلى المراتب كما ان
 كمال احسن الكمالات وهذه الصفة تلزم العزة عند
 الخالق والخالق بشرط الخشية المذكورة فان كنت

خالق الاشياء كلها
 وذا تاتى بها التي هي كمال
 الانسان مح

بالابدان والاحياء الظلمانية وهلك من الحالة
 التي كانت لها حال مجرة هامة الاقرار بالربوبية
 ومرتبة المعرفة كانت هدية اية **التي** **يرى** **كم** **قال** **ذلك**
 فانها اقرت بالربوبية في عالم الزمان اجعلت
 متراصة بالرياضات وصغيت بمصفاة خافض
 الطاقات عادت تلك الحالة اليها وعلمت بدهو
 عنها وادركت ما كانت قد ادركت كما صدق بيانها
 فيطلق على الادراك الثاني الذي تخلق بينهما وهو
 وفضلة المعرفة وكلمة قد للتحقيق اذا وصلت على
 الماضي وللتقليل اذا دخلت على الغابر على
 المشهور وقد يكون في الثاني ايضا للتحقيق كقوله
 تعالى **قد رزى ثقلبكم** **وهك** وقد يعلم الله تعالى

في السماء

في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة

والرب صفة مشبهة من التربية وهي تكليف الشيء
 الى كماله شيئا فشيئا كما قال ايضا في تفسيره
 اصليها رب اسكن وارحم ويحمل المصداق لا
 منها واصافته الى الضمير من اضاف المربي الى المربوب
 ولكلمة من في هذه العبارة اربع عوايد اثنان منها
 مستتران في الفعلين واثنان بارذان ولا استيعابا
 مع انها اجمع فيها حجتا الابدان والموصلية
 او الموصوفة وهذا قد ذكر العلماء في تفسير هذا الحمد
 الشريف وجوها **اصليا** **اقفا** وهو ان من تأمل
 في الدقائق المخوفة في نفسه من الحول الظاهر و
 الباطن وتجليات الصنعة ولطائف الخلقة كما هو
 مكشوف لمن له اطلاع على علم تشريح الابدان

في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة

في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة

فصل له المعرفة بها لا بد له واليسته ان يعرف انما
 ربارها حتى بلغها الى كمالها والتحقيق المفهوم من
 كلمة قد يؤيد هذا المعنى **وانما ان معرفة الله**
 مثل معرفته لنفسه اى كمال لا يمكن معرفة النفس
 بكنهها فكذا لا يمكن معرفة الرب به ايضا وهو القدر
 المكلف منها ودليل انه لا يمكن معرفتها بكنهها
 ان فيها الترجيح ولا غلام ما هو بدليل قوله تعالى
يَسْتَلْزِمُكَ مِنَ الرَّوحِ خَلِ الرَّوحِ مِنْ رُوحِي وَمَا
أَوْتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ الْاَهْلِيَا وتقول الاقوال في تحقيقه
 لا يدل على العلم به لانها متقدمة بين نافع ومضرة
وانما ان معرفة الله غير ممكن كما ان معرفة النفس كذلك
 لان الشخص اذا اعتقد على معرفة نفسه مع كونها معه

معلوم

فكيف يمكنه معرفته وهذا الوجه ناظر الى امر
 بالحققة والكنه **وانما ان الانسان مكلف بان**
 يعرف الله تعالى بصفاته التي وجد نظيرها في نفسه
 من العلم والقدر مع سلب النقاير الناشئة من
 نسبتها اليه فصار المعنى هكذا مثال معرفة الله تعالى
 وصفاته مثال معرفة النفس بصفاتها فكلف من
 معرفة الله بهذا القدر الداخل تحت طاقته وقدرته
فاسد نذكر فيها المعرفة المضلة الى الله و
 اقسامها ولتقتصر على ما ذكره الشيخ المجليل منها
 المسئلة والدين وكتاب الاربعة فان فيه كفاية انشاء
 الله تعالى قال رحمه الله في شرح حديث العارفين
تبصرة المراد بمعرفة الله تعالى الاطلاع على بقوته و

مع كمال البعد بينهما

فمن سئل عن معرفة الله تعالى
 فقال لا يمكنه معرفة الله تعالى
 الا بالصفات التي وجد نظيرها في نفسه
 من العلم والقدر مع سلب النقاير الناشئة من
 نسبتها اليه فصار المعنى هكذا مثال معرفة الله تعالى
 وصفاته مثال معرفة النفس بصفاتها فكلف من
 معرفة الله بهذا القدر الداخل تحت طاقته وقدرته

صفاته الجلالية والجلالية بهذا الطاق البشرية واما
الاطلاع على حقيقة الذات المقدسة فمما لا مطمع
فيه للملائكة المقربين والانبياء المرسلين فضلا عن
غيرهم وكفى في ذلك قول سيد البشر لعزراة كأن
معرفة في الحديث ان الله تعالى استجب عن العقول
كما استجب عن الابصار وان الملائكة لا يعلمون
كما تعلمون انهم فلا يلتفت الى من يرغم انه قد وصل الى
كنه الحقيقة المقدسة بل الخلل الترابي فيه قد ضل
وعوى وكذب وافترى فان الامراض والطهر من ان
يتلوث بخواطر البشر وكلما تصون العالم الراسي هو
عن حرم الكبرياء بفراسخ وافصى ما وصل اليه الفكر
العميق فهو غاية مبلغة من التدقيق وما احسن

النجديش فغير ازان ونيت غاية فهمت
الله نيت **واعلم** ان تلك المعرفة التي يمكن ان
يصل اليها انعام البشر لها مراتب مختلفة ودرج
متفاوتة قال الحق الطوسي طاب ثراه في بعض مصنفاته
ان مراتبها مثل مراتب معرفة النار مثلا فان ادراكها
من مع ان في الوجود شيئا يعجز كل شيء يلاقيه ويظهر
اثره في كل شيء يجاذبه واتى شيء اخر منه لم يقص منه
شيء ويبقى ذلك المصور انما وتظهر هذه المرتبة في
معرفة الله تعالى معرفة المتقدين الذين صدقوا بالذين
من غير وقوف على المحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه
رحان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر فكم بدأت لها
هو الدخان وتظهر هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة

١٨١
 أهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين ^{طبعة} الفا
 على وجود الصانع واعلم منها مرتبة من احسن محارة التار
 بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك
 الاثر وتظهر هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه معرفة
 المؤمنين خالص الذين اطاعت قلوبهم بالله وتيقنوا ان
 الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلم
 منها مرتبة من احقرها بالتارك لحيته وتلاشي فيها بجلته
 وتظهر هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اقل اليهود
 والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى
 دفقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمسحة وكريمه
 انتهى كلامه اعلى الله مقامه ولا يخفى ان المعرفة التي
 تضمنها صدر هذا الحديث هي المرتبة الثالث والرابعة

من هذه المراتب والله اعلم انتهى كلامه زيد بهاؤه ولقد
 بهذا الجهد وبلغ الوسع في تحقيقه فلذا لم نزر عليه و
 هذا هو الذي وعدنا الله في شرح حديث لو كشف الغطاء
 والله اعلم بالصواب **المنهج في تحقيق تكملة**
 حاصل المعنى الحقيقية المروجا له وكما له وعدم
 كما له محضه اى مستور تحت لسانه اى كلامه متى لم
 يتكلم لم يعلم ما هو عليه من الاستعدادات و
 الفضائل والملكات وعدمها فاذا تكلم ضارت التز
 معاومة مبرهنة فان في المقال دالة واضحة على الخا
 فذكر اللسان مجاز مرسل عن الكلام تسمية للحال
 باسم الحقل ويجعل ان يكون كتابة عنه ذكر الملزوم و
 ارادة للارز **ولا يخفى** احتمال هذين الوجهين في ظرف

الكلام السابق في قوله عليه السلام
 ما هو الذي وعدنا الله في شرح حديث لو كشف الغطاء

في قوله تعالى
 لا يدرى الله ما هي
 الا ان الله اعلم

البتة فيكون مجازا في الحذف من باب قوله تعالى
وَأَنْتَ عَلَيَّ الْكَبِيرُ حذف المضاف وإني المضاف إليه
 منابه وأعرب بأعرابه فيه تعريف ببلغ للكلام و
 البيان كلفي شيئا عليه سون الرحمن فان فضل النعم
 المنعم بها على الانسان هو نعمة التكلم والكلام و
 البيان لان عليه مدار الكفر والاميان وبه يعتبر توحيد
 التجل لمعونه الملك المتان وبه يعمق السر وبه يفرق
 ما كتب في القفار وبه يتم الحمد والفكر والثناء و
 ينطقه بالدعاء يدفع البلاء وبه يطلب الرزق من السماء
فَاب فان قلت هل التكويت يراد الكلام قلت
 ثلثة احوال بين الانام فثاني خبرية الاول دليل قوله
الَّذِي تَكَلَّمَ بِالْحَقِّ وَوَعَدُ الْمُنَافِقِينَ كَذِبًا وبما

في تفسيره
 في قوله تعالى
 وَأَنْتَ عَلَيَّ الْكَبِيرُ
 المضاف إليه
 المضاف

في تفسيره
 في قوله تعالى
 وَأَنْتَ عَلَيَّ الْكَبِيرُ

ع

على الكلام من ملاحظة المضارفيه فان به يحصل التذ
 على الكذب والقيمة والظهور والشم والشم والتكلم
 بل لا يخفى والافتراء والبهتان وغير ذلك مما لا يحصى
 المحظوم ومكلم الاكابر ونعم ما على الناس صغيرة
 الجرم كثيرة الحجم وقابل بالثاني بالدلائل الشاهدة
 وقابل بالتفصيل في بعض المواضع الكلام خير وفي بعضها
 التكويت ودليله دليل المذهبين السابقين وهو عند
 متى **مَرَّ عَذَابُ السَّاعَةِ كَثْرًا خِزَانَةً** اي من طائفة
 كلنا به الصادر من لسانه في محاوراته الواقعة بين الناس
 في المجالس والمحافل بان يكون سابقا عليهم غير شافه الغاية
 باستعمال الموتية في التكلم واجتناب الغيبة واطهاد
 النجاسة في مقامها وما يجله من لا يكون من غارة التكلم

الكلام الشامع
 في قوله تعالى
 وَأَنْتَ عَلَيَّ الْكَبِيرُ

الروية

هذا هو الكلام الذي
يذكره المؤلف في
هذا الكتاب وهو
الكلام الذي
يذكره المؤلف في
هذا الكتاب وهو

بالفحص وهذا العرض والافاقيل الخشنة والكلمات
المتناثرة الغير المشروعة كثر وشاع احبوا ومخلصوه
فيكون فيه ايضا كالحديث السابق مجاز مزيل ويكران
يكون عذبيته اللسان كناية عن محاسن الاخلاق و
يكون الظاهر عنوان الباطن والاخاديش والآيات
البارزة
الناصرة هذه الصفة المحيكة والملكة العظيمة اكثر
من ان تعد وتخصي ولتقتصر على ما ارشده الله تعالى
رسوله صلى الله عليه واله وسلم في سلوك هذا الطريق
وطي هذا الممر الذي هو الحق بقوله **فِيمَا ارْتَضَىٰ رَبِّيَ لَقِيتُ**
لَهُمُ وَالْوُكُوفُ فَظًا عَظِيمًا الْقَلِيلُ لَا يَنْفَضُونَ
قَوْلِكَ وقال عليه السلام جبلت القلوب على حجب من
لحس الكها واساءة من اساء اليها ومن طابت سريرته

حدا الناس سيرته ولا شئت ان يركب الكلام الملع في الخلق
المطالب والمحاض النصح وقول الخصم لماد عليه قوله
تعالى مخاطبا لموسى وهو من علمهما التلم **قَوْلًا لَّهِ**
قَوْلًا لَّيْسَ لَكَ يَذْكُرُ الْوَحْيُ فعلم ان الكلام الخشن
لا يؤثر في اسكات الخصم بل يزيد اعراضه عن الحق فتمثل
فليت الاناطير ان الله والاكاريب المنقولة و
الخصم الفاسد كما هو المتعارف في زماننا هذا خلة
في عذبيته اللسان وان تلقاه القائمة بالقبول كما
نسمعهم يقولون **يُخَالِفُ الْعِزَّ الْقَوْلُ لِلَّهِ الْوَحْيُ** و
المفولات والباطل هو رجل حسن الصفة عالم
بالسير الماضية من الانساب والافاقيل والحاصل
من لا يتاذى الناس من لسانه بكفت شدة عنهم ونسجيره

هذا هو الوجه الثاني في بيان ان
الاعتبار في العلم لا يخلو عن
الاعتبار في العلم لا يخلو عن
الاعتبار في العلم لا يخلو عن

لم هو جل عذب اللسان صلي النجان فلفظ هذا
الحديث الشريف خبر ومناه انشاء اي عليك بكذا
هذه فانه من الصفات واعلاها ومترتها الغيب
في القلوب وكثرة الاخوة والاحبة **لا تنظر الى**
مقال فانظر الى ما طار كلمة لانه في العز
بينها وبين لا التافية ويحوي **الاول** انها عاملة و
لا عاملة **والثانية** انها مختصة بالافعال وتلك عام منها
ومن الاسماء **والثالثة** انها تخرج مدخولها عن المحر
الى الانشائية ومدخول التافية باق على ما كان عليه
من الخبرية **فان قيل** لا تعمل ناهية ولا تعمل اقية
قلت قلنا انها مختصة بالافعال والعامل ما لم يختص
بفعل والتقدير اكثر ما يستعمل بمعنى الفكر وهذا

الكلمة التي في قوله على السلام

كلمة

اقول قد ذكرنا

في العلم في المتن في قوله

في العلم في المتن في قوله

الكلمة التي في قوله على السلام
في العلم في المتن في قوله

القضايد المحن وعند من الظروف والآفة للأضاعة
 متعاقبة قد ناصفت باعتبار مغلقة والبلاء بالمذكر ^{لعلنا}
 فيها إحصاءا أصاب الشخص من المضايقة التوازل ^{لقد}
 والتمام كالكلام وزنا معنى الكمال والخفة ^{بملا} رادف
 التعقيل والخمة وضا الفرح والرجعة والمعنى المفاد ^{بملا}
 الكلام البليغ أن الإنسان إذا خرج حين ابتداء المصيبة
 بظهور الشكوى وتماثل به من البلى يكون محروما
 عن الثواب لأنه يترتب على المصيبة بشرط الصبر عليها و
 عدم الخرج بها وبعثا لثمانية الأعداء ووزن الإحباء
 ولاشك أن الحزن من الثواب في العقبى وثمانية
 الأعداء في الدنيا من تمام البلاء والمحن وأعظمها فاق
 عليه التلمنا وكاتبه بالصبر عند المصيبة وأشربا

لشئ

الخروج

الخرج عندها لا يقع بل هو سبب عريتها ^{الخصيص}
 بالمعنى الأول كما فعله بعض الشراح ^{اللاظفر مع}
 البقي كلمة لانا فية المحن لها اسم مبنى على
 الفتح وخبر مرفوع ولا خلاف في عملها هذا
 المحل بين النجاة والظفر بالتحريك السلط على
 الأعداء مطلقا سواء كان ^{بأنفسهم} بضه أو غير ما ومع
 منصوب على الظرفية غالب الأضافة وإذا
 استعمل مقطوعا عنها كقولنا اجتنا وزيدي
 معاقب كونها لا والمعنى كالظفر وزنا الظلم و
 العنول عن الحق ويمكن تقدير المعنى بوجهين
 الأول أنه لا حصول للظفر ^{والقاني} لبقاء له
 مع الانحراف عن الحق يعنى أن الظالم لا يظفر

لا وجد له قوله السلام
 الكلمة كما ذكره

بالمقصود والحاصل ان المتصف بالبغي محال له
 الظفر وروا الظفر اذا بغى والظفر ما بغى الشا
 يمنع من حصوله واللاحق من بقاءه ففيه ايماء
 الى ترك البغي لانه سبب سلب الغناط على
 الاعداء واذا سلب صار مغلوبا لهم وهو واضح
 لا شرف مع شرف الادب الشرف محركة
 ما يعتد به الجمل من مفاخر بالانتساب بالاباء
 والاحقاد والادب مراعاة الشرف مطلقا
 ومن الشعارف ما يذم العقل بتركه وسوء
 الادب كناية عن عدمه والمعنى لا اعتناء بشرف
 من لا ادب له اي مجلالته تشبه وسياسته فان
 من لا يزاعى الشرف لا كرامته له عند الله تعالى

هذا الكلام الثاني قوله عليه السلام

وان

وان كان سبدا قرشيا ومن عمل بقوانينه فهو المكر
 عند عرو سبل وان كان عبد لحبشيا بدليل قوله
 تعالى **وَجَعَلْنَا كَذِبَ شُعْبَانَ وَفَبَابِلَ لِيَعَارَفَا**
اِنَّ كَرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ فَقَاظُكُمْ وايضا من لا ادب له
 لا يتخفى الناس راسا لهم وعزرا لديهم فعليك
 بالادب وان كنت ذي الحسد والتعصب ^{السلام} فاعلم
 المحبة يراد في المودة
 ويوافقه لفظا والمراء بكسر اؤه ومدة في اخره
 هو المجادلة في القول ومعنى هذا الكلام الفصيح
 ان لابقاء المحبة مع المجادلة لان كل واحد
 من طرفها قاطع بكونه محقا وكون مقابله مضللا
 مع ان الحق في الواقع مع احدهما وتما ورد في التو

الكلمة الثالثة عشرة

عن المراء سيماء العلما قولهم عليهم السلام **ترك**
المراء ولو كنت محققا عليك بتركها لانها ممتدة
 للعداوة لا محض قطع المودة **لا تشاء مع الكبير**
 الشناء بالمجنس المحذور والشكر والمدح والكبر
 التحيلاء والتخوة وباقي التكتك ذكرناها فلا
 نعيدها والمعنى لا يستحق الشناء مطلقا
 بجميع انواعه المتكبر الخصال وان فضل بعض
 الافعال التي افضله غير ينشئ عليه و
 المقصود اظها خاسرة هذه الصفة واعلا
 مضرتها حتى يتركها المتصف بها ولا يتركها
 من لم يتركها وتماورد في هذه هذه الصفة شرا
 كثير منها قوله تعالى **ان الله لا يحب كل كفال**

الكلمة لا غير قوله عليه السلام

تخفى كل لا يسمع

قصور وفي الخبر ان الكبير راء الله فمن تكبر
 فقد نازع الله في بذائه وعقلا ارضا له من
 الخصلة يظن بل يتيقن ان نفسه كاملة وكل
 من كان غير ليس في عزة البالوغ باذني مرتبة
 وتكمل هذه فيها يوما فيوما حتى ضارت ملكها
 راسخة فيها ومالكها المنازعة مع الخالق وهي
 الوقوع في المهلكة العظمى والذاتية الكبرى ^{على هذا}
 بالله من ^{هذه السفن} **فان** **اب** اذا **اقتربنا**
 حتى يوجب على المكلف ازالة هذه الصفة عن
 نفسه ان كانت فيها وترك مقدماتها المنقحة لها
 ان لو تكن كصاحبة التكبر وغيره تدبر
لا اجتناب من محرم مع حرام **الاجتناب**

الكلمة الخامة مشي
 قوله عليه السلام

افعال بمعنى الاحتراز والحرس ^{بالحكمة} ملكة ^{تجد}
 في ^{النفوس} المقصود باعتبار طول الآمال ^{منها} فاعية ^{من} اعطاه ^{منها}
 ما يتعلق بالاموال من حقوق الله تعالى وغيرها
 يقال لصاحبها الحريص والمعنى ان الحريص لا
 يمكنه ان يحتجب من المحرمات ^{لحريصه} ومن لا
 يمكنه الاحتجاب منها ^{فمنه ان ينظر} انظر احتجابا
 العاقل الى مضره هذه الصفة الخبيثة و
 تركها فان الحرس على جميع المال ^{بما لا يضره} حريص
 والدنيا ومورث العقب ^{في المال} قوله
 عليه السلام لا راحة ^{للمحسد} في الراحة
 كالشاة ضد القرب والحسد يفع اوله وثانيه
 تمنى زوال حال المحسود وانتقاله الى الحاسد

وجيبه

وعنه اتفاق ما يجب
 ويطلق منه ما به
 سبب الخلق الغلوب
 وكذا الاعتناء

اعطاه

كلمة

الكلمة

اوله

او الاثم فامتاز عن العظمة لانتها تمى المشقة
 بين الحالمين والاول مذموم شرعا دون الثاني
 فاشار عليه الصلوة والسلام الى المفسدة العظيمة
 الترتيبه على الحسد للحساد زيادة عن كونهم
 مذمومين وهي التقب الدائم ^{للمحاصل} لا دوايح
 الحساد واجسادهم وسبب دوامه انهم كلما
 شاهدوا رفاه حال المحسود وكونه في نعمه ودولته
 حصل لهم حزن طويل وتزلزل عظيم وبمعهم من
 اداء العبادات ولدفع ضرر الحساد امر الله تعالى
 سبحانه بالاستعاذه منه في سورة الفلق بقوله
 ومن شر حاسد اذا حسد هذا وسمعت من ^{الاشيا}
 ملحا صله ان الحاسد غير مختار فيه فهو مأمور

استادى

بترك الظهارة والتقى في تركية النفس منهم
 قوله عليه السلام **لا شرارة مع شرارة**
 الزيارة كالزيادة مصدداً بزيور وهي الزواح
 الى رؤية المؤمنين قربة الى الله وطلب التواضع
 والرعابة كالشراسة لفظاً ومعنى وهو سوء الخلق
 وما يستفاد من هذه الكلمة ^{الشريرة} **الشريرة** هو انه لا
 يترتب ^{الفائدة} التواضع على الريانة مع سوء الخلق فان
 معنى الريانة ^{بالمناسبة} التمسك بالخلق فاذا ^{رعى الزيار}
 احتافوا بخلقك فكانت **الشريرة** مع الحسنة
 فلا فائدة فيها بل يكون لغوا فيطلب هي ايضا
 سيئة فان قلت الحسنة وشرها **الشريرة**
 والسيئة **الشريرة** فلا تعارض قلنا السيئة **الشريرة**

الكلمة الشريفة

ع

لم يحسن من الزيار
تعلق بها

هذا

هذا هو سوء الخلق وهي نقص شئ لان كل
 من كان حاضراً في مجلس الريانة مكان سوء
 الخلق بالفتنة الكاذبة اذا لم يكن سببه و
 غير ذلك من الاختبارات ^ط قوله عليه السلام
لا شرارة مع شرارة الصواب
 بالصاد المهملة خلاف الخطاء وبالثاء المثناة
 من فوق ما يترتب على العمل الصالح من الاجر
 والشورة المصلحة مع الغير والمعنى ينبغي لمن
 اراد النجاة من الخطاء والمخطل في اتمام
 الامور التي لها خطر بل في جميعها الاستشارة
 ستمام مع الاختيار فلا يتكل على عقله واسخط
 رايه وان كان كاملاً فيهما لان الله تعالى امر

الكلمة الشريفة ١٥

اعقل العقلاء واكمل ذوي الاراء بها بقوله
عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَقَالَ وَرَدَّ فِي الْأَمْرِ قَدْرُ اعْرِفَ فَتَوَكَّلْ**
عَلَى اللَّهِ ومن حق المشير على المشارن بشيء
 الى الخير والرشاد وان كان عدوه وتامل في الامور
 المعروض عليه ليتلا وتنبأ او حالة نشاطه
 ليجد عاقبه بقدر طاقتة وان يكتم ان علم
 من حاله البيل الى كتمانها فان لم يشير الى الخير
 او افشاء فقد خانته وسيعاقب عقاب الخائن
قوله عليه السلام **الْمَرْءُ قَدْ كَذَبَ**
 المرء بتشديدا لو اوصلها المرءة بمرة
 مفقودة متأخرة عن وان ساكنه ^{لقلت} بالواو
 وادخمت وقد يتكلم على الاصل ومعناه ما يكون

الكثرة المشيرة

سببا لتكميل الانسان من الاضاف والسخا
 والمواساة مع الخلائق وسائر الصفات
 الكمالية وقد يخص بالاول والكذب
 فعول من الكذب وهو القول الذي لا مطابق
 للواقع والمبالغة يمكن ان يكون باعتبار
 صيرورته عادة له او باعتبار كثرة مدور عنه
 او كليهما والمعنى ان من كان عادته القول
 بالكذب سلب عنه اصل جميع الصفات الكمالية
 وهو المرءة واذا سلب عنه كان لا يبق له اصل
 ومن مضاره انه اذا اشتبه بين الناس بهذه
 الصفة لا يعتمدون على قوله وان كان صادقا
 وفي الحديث المروي عنهم عليهم السلام ان الكذب

منه

ب

لا يجتمع مع الايمان مع تحييد اجتماع غيره
 في ذلك الحديث فيعلم انه من اكبر الكبار
 واعظم منه البهتان وهي الافراء على الغير عدا
 سنل عن اكبر المؤمنين عليه السلام او غير بحسنة
 عن ائمة الاشياء فلجواب عليه السلام بانه هو
 البهتان وقال هو ائمة من الجبال وسمعت من استاذي
 الاشياء ان العقاب المترتب عليه لاجل ان كل
 ما يسمعه اعتقدها هو خلاف الواقع فكان لافراء
 بالباطل والجهل فترك هذه الصفه اسهل
 عليك من ارتكابه واستحقاق عقابه فهذا
 الكلام في معنى انتهى عنه تدبر قوله عليه السلام
 لا وفاء الا لولي الوفاء بالمدد وقد

والترتيب ذلك ان الكذب
 حينه ضال وصل واما
 ضلاله لنفسه طاهر
 لاجل ان كل منعه اعتقده
 ما هو خلاف الواقع فكان
 اعراضا لما على يد تدبر
 عليه من مفسد عظيم

الكلمة الشريفة

ضبط مثله هو ارتكاب ما يلزمه الانسان من
 التدور والعمود بينه وبين الخالق والبقاء
 على ما هو المتعارف المشروع من صلة الاطام
 والقيام بحقوق الاخوان مطلقا سيما في الوعد
 بينه وبين المخلوقين والملوك بفتح اوله فقول
 من الملاله وهي التكدد الخاصل للانسان
 بسبب من الاسباب قريب من الغم ويفارق
 اهم ان جعلناه اعم على ما قيل ومنظورا الامام
 عليه السلام بهذا الكلام ان من كان به ملاله
 تمنعه من الشوق الذي هو منشا الوفاء لا وفاء له
 ما دامت هي فيه فهذا السبب هذه الاثبات
 على ما هو القانون من التعليق على المشتقات

وتلخيصه انه اذا كان بينك وبين احد الملائكة
 لا توقع منه الوفاء وان وعد لا يحل له اجتماع
 المتضادين وعلاجه المولاء اليه ليخرج من قلبه
 وان كانت الملائكة من عند نفسه ضل به بقراءه
 اية **وَكُلُّهُنَّ اُولُو اَرْحَامٍ مَّغْلُظَةٍ اِنَّكَ**
تَقْدِرُ عَلَيْهِمْ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ اِنَّكَ اَلَمَّا لَا
لَكَ مُجَانِدٌ اَوْ كُنْتَ مِنَ الظَّالِمِينَ
فَاسْتَفِ اَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ اَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ اَلَمْ يَجْعَلْ
لَكَ اَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ اَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ اَلَمْ يَجْعَلْ
 الكرم التواضع
 والكرم من يعطى بالاسئوال واعز اسم تفضل
 من العزة والتقوى والتقى بمعنى من الوفاء وهي

وفي بعض النسخ لا وزن للملك
 بغيرهم والكتاب

لغة المحافظة والاحتراز والظواهر ان تأمرا
 صلبة من الواو فكان اصلها الوقوى والوقى
 كالنزات والوراث واصطلاحا على ما وثاله
 الفاضل الاردبيلي زيد اجز زهد وتقواه هو
 الا يبرك الله في مواضع معصيته ولا يفقدك
 في مقام طاعته ويستغادر من كلامه عليه السلام
 ان الكرم ببذل المال صفة عزيز اذا اكتسب من
 حله واما الكرم الاعز من هذا الكرم هو التقوى
 والهدى في الدنيا ومن اعظم البراهين على هذا
 المدعى قوله تعالى **يَجْعَلُنَاكُمْ شُعْرَابًا وَقَبَارِلًا**
اَتَعَارَفُوا اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اَتْقَاكُمْ
 ايمان اعزكم عند الله من كان هذه الصفة فيه

الكرم

لغة

أكثر ويؤي إليه ايضا ما هو المشهور من أن جبريل
 عليه السلام نزل مرارا على النبي صلى الله عليه
 وآله به مفاتيح كنوز الدنيا وقال لا تنقص
 مرتبتك في الآخرة قبل أن تقبل صلى الله عليه
 وآله وما اشتهر من أن بعض المتقين وانحاز
 الزهادين أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه
 عليه وعلى آله أجمعين قد طلق الدنيا
 ثلثا أو المطلق الثلاثة لا وجه فيها خلاف
^{وعلموا أن الله عز وجل}
^{أمرهم أن لا يتبعوا}
 للناسي بها قوله عليهما السلام لا شرف
^{في الدنيا}
 أعلى من الإسلام ^{والإسلام لغة} الإسلام
 واضطلاحا قبل هو مرادف الإيمان وقبل

أكثر الناس في الدنيا

هو الاقرار بالشهادتين فقط وان ضم إليه
 الاقرار بالولاية فهو الإيمان فكان اعتم
 ودليل القولين لا يوسع المقام لبنيانه والمراد
 به هنا الأول لكونه أعلى لا غير والمعنى أن
 مزاراة الانصاف بالدرجة العليا من
 الشرف فليؤمن فان فيه فوزا الدنيا والآخرة
 وفيه إيمان إلى أن المؤمن عزير نجيم اهانتته
 ويجب تعظيمه واداء حقوقه ومراعات
 الأرب للدير وفي الحديث المسلم من علم المسكوت
 من دينه ولسانه وقال النبي ^{صلى الله عليه وآله} يتون هو كاية
 عرفنا الأدنى وتخصيص البدن لئلا لأن
 أكثر الأيداء بصورتهم أقول للإيمان علما

مركبها هذا تدبر قوله عليه السلام لا

الجهل والغرور

٣٣

مع قيام التوردي فتح التين كالجواب
للمرتبة والمجاه والبيان والانتقام هو الموان
على مساوى الافعال وخاصة ان من انظم
في ورطة المنازعة والمخاصمة يذهب عنه
الوقار والعزة والبهاء التي هي اساس الجاه
والرياسة فتقول لان البيت اذا قلت اساطينه
لم يبق قائما فان كنت مراعى البيت العزة و
الشرف فلنا لتغافل عن الافعال السيئة
الصادرة عن عدائك فانه ابلغ في الوقار و
التمكين ويؤمل الامر الى حيث تنقاد لك الخصما
جميعا فحصلت الرياسة النامة لك وما يبدل

بغير
مجدد

على

على ان الاحسان الى الخصم يورث المحبة وقلبه
قوله تعالى ارفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم قوله
عليه السلام لا يعقل الحسن من الورع
العقل المجاه وزنا ومعنى وهو ما يخص به
المحصون والقلع والجبال وغير ذلك من مشر
الاشرار والورع يفتح الزام الكف عما نهى عنه
تحميا وتزويها وبكسر هاء صفة مشبهة معناه
بالفارسية يرهز كارو بالجملته عما لا يستحسنه
العقل الكامل من تورع عنه فقام من من
الافات وشروا الاعناء وكيد الكيل ولا تجا
باسد المحصون واحسنها حفظا وهو الورع

الكلمة الرابعة والعشرون

٣٣

الاجتناب

ولا يخفى ان صفة الورع والتقوى لا يحصلان
الا بالعلم وتوقفهما على معرفة المناهي والادوار
والمحرمات والمحللات ^{لا يولد} ~~لا يستفيع~~ ^{الاستفيع} ~~الحكم~~ ^{من}
التوبة الشفيع فعيل بمعنى الفاعل وانجاح
المطالب المحكم بقضائها والتوبة في اللغة
الرجوع وفي الاصطلاح الندم على ما مضى
من الذنوب والعزم على تركها سباقا على ما
قيل ولها تعريفات اخرى اقسام كالقوبة النصوح
اي الخالص المبقضة اى التوبة من بعض
الذنوب والموقفة اى تركها الى حين او شهر
مثلا واكمل الاقسام الاول المقيد بالدوام بل
الثاني والثالث ليس من انواعها على التعريف

الحمد لله الذي هدانا لهذا

7

الذي ذكرناه ومن اراد استقصاء اقسامها فليتن
الى الحديث الذي نقله الشيخ الهادي ^{طاب ثراه}
غفرانه في كتابه المشفى بالاربعةين في التوبة
ومقصوده عكسه السلام ارشاد الذين لا يشعرون
بالقوبة قبل نزول الحوبة مع ^{لا} التوبة بل في
الانفلاص من العقاب المترتب على الذنوب
وفيها فائدة اخرى هي انه لا فضيحة للشائب
بجدا ان المستشفع غير هافاته سيظهر وطاعة
آمره وشناعة حاله لاهل المحشر **واعلم** ان
التوبة من الذنوب واجبة عقلا ونفلا **امسا**
~~فان~~ فان فيها خلاص النفس من العذاب
فوجب واما النقل فنقول تعالى **توبوا الى الله**

بول
ادركت

العقل

الذي

حَيْثُ أَتَيْنَا الْمُتَّقِينَ وَالْأَمْرَ لِلْجَوَابِ فَالتَّوْبَةُ
باب المغفرة ففتح الله تعالى على عباده لطفهم
وحفظهم من ظمور معاصي بعضهم على بعض
وجب عليك ان تعتقد ان التوبة تظهر الذنب
من الذنب فالشائب منه كن لا تبت لموتك
ما تقول ثبت ولم يثبت قلبك فان المستغفر
المستغيب من الذنب حقه كالمستغفر منه و
ينبغي ان لا يتولى عليك لباس وتقول ان
ذنوبي بلغت الحثيث لا يمكن ان يتدارك التوبة
فان لباس من رحمة الله من اكبر الكبار وذنوبك
وان كان اكثر ورحمة ربك اوسع من كل شيء ومن
يقنط من رحمة ربه الا الضالون فعوذ بالله

مع اركانهم

التوبة

من القنوط من رحمة الله وعدا التوبة من الشفاعة
مبنى على التشبيه ووجه التشبه حصول الخلاص
من العقاب فالمشبهه ووجهه عقليان والمشبهه
به حتى تأمل قوله عليك التمس **اللباس**
اجمل السلامة اللباس ما يستر الانسان
بدنه من الشائب وغيب واجمل من الخيال بمعنى
التزين والسلامة صحة المزاج اى خلوه من
الالام الرطوبة والجنماتيه وجعله عليه
السلم السلامة كاللباس باعتبار اسمائها على
جميع البدن كالملبوس واللباس كما في قوله تعالى
وَلِبَاسُ الْقَوِي ذَلِكَ حَيْرٌ واذا فهم الله **لِبَاسُ**
الْحَيِّ وَالْخَوِي وفي جعله اجمل اشارة الى ان

الكل السادس والفرد
٢٨

صحح البدن لانه اجمل من السلامة فان لم يكن له وراء ذلك كفاء يعنى ان من كان مريضاً لا يمكنه التزين بزيه وان كان عنده الخمر الملبوسات فيبقى الفكر على السلامة فانها رأس النعماء بل بها يوجد لذة الالاء وحلاوة المأكولات والمشروبات ^{قوله} عليك السلام **لا آء اعني** **عراجه** الداء الالم و اعني كاعى من العى وهو البطؤ والبلاوة والجمل فثمان مركب وبسيط ومعالج الثانى اسهل بل وقد لا يعالج الاول والمعنى لا الم اصعب علاجاً وابطؤة من الم الجمل فهو شبيهة لا يعالج من الالام بسهولة فالثلثة

الكلمة السابعة والثلاثون

مفردات عقلية والحاصل ان الجهلاء وان كانوا بظاهر البدن اصحاء لكنهم مرضى مرضاً شديداً فهم الاحوجون بشرب دواء العلم من يد طبيبه الخافق ممن كان سقيم الجوف فقط **واعلم** ان الجهل مرات كما ان للعلم كذلك فكما ان فوق كل دى علم عليم كدافق كل دى جهل جهول فمن كان فيه اشد فهو الاحوج بالمعالجة سيما الصاحب مركب بان يسئل كلما ورد عليه فان دواء العى السؤال فاذا اعتاله زال عنه و صار عالماً بالمال فيه ايماء بان الالحاح فى المسئلة ثلاثين فقر فى النفس فانه اذا استقر صار مركباً ويتعسر للدأوة ^{قوله} عليك السلام

الكلمة الثامنة والثلاثون

الكلام في القليل من قلة العقل المرض

لا مرض اضيق من قلة العقل المرض
محركة التغم التامل مجيع الجسد ويفاروت
القاء بانه الموعوض بعض الاعضاء وقد
يطلق احدها على الاخر واضيق بالاضا والمجهر
والالف المقصود معناه الاضطر والعقل في
الانسان ما به يكلف وفي الحديث العقل ما
عبدية الرحمن واكتب بالبحر وهو موهبي
وكسبي والظاهر ان الفلة بالكثرة متصوران
والشأن في الاول وفي الثاني التكليف كان
بالعكس وهذا لم يكلف الخاين والبلهاء و
السنهاء او خفف في حقهم لقوله عليه السلام
فلة العقل مشير الى ان العقل الموهبي كان

والكثرة بالقلّة

لكن لا بد من التكليف

في القليل من قلة العقل

مسلوبا

مسلوبا والكسبي قليلا ولا يثبت ان لا مرض اضيق
بالبدن من هذه الحالة فيفوز بالله منه ويتكامل
القسم الكبسي منه يتم من النفس على افعال العقلاء
والجائسة معهم والتخلق باخلاقهم وترك ضاياتي
الاداب وتنمية فلة العقل مرضا حجابا كما مر
قوله عليه السلام **لَيْسَ بَالِغٍ فِي كَيْفِ كَيْفِيَّتِهِ مَا**
صَدَّقَ اللسان جابضة الكلام وقد يطلق
على اللغة المتعارفة بين قوم كقوله تعالى **وَمَا**
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا أَنْبِيَاءَ قَوْمِهِ اي بلغتهم
والاقتضاء المطالبة بشئ لا يمكن للطلوب منه
الاباء والتعويد جعل الشئ عادة والمعقبات
اللسان يطلب بما جعله له عادة له من

الكلام في القليل من قلة العقل

الاجراء على الصدق والكذب والقيمة والقول
 بالمعروف والدعاء والذكر وغير ذلك وخصاله
 الاختيار وما دام في يدك ينبغي ان تقوم لسانك
 على الخير والصدق لتسلم من تبعات القول به و
 تناب على الحنات الصادقة عنده وان كنت لا
 تعتق بما تقول تصير بالتدريج عادتك الخشوع
 التكلم باللعو واللايعني فيصدق عليك قوله
 علمه التلم لا يدخل الجنة فخاص يدي لا يلبس
 بما قال ولا ما قيل له الحديث اما اذا نال الله منه
 ونسبته الاقضاء الى اللسان مجاز عقل لكونه
 في الاستناد قوله عليه التلم **المصدق**
ما يحتمل العدو تشديد الواو وضع المبالغة

عنا فان كانته وجعلت اشارة شيطان

العلم

لأن

من العداوة مضاف الى كلمة ما يحتمل ان يكون
 والموصولة مفعوله ويحتمل الحذف والابصال
 المحذوف والمجملة والظاهر ان المعاداة مختصة
 بما بين افراد الانسان والحكيوان اما بين الجماد
 والجماد والحكيوان والجماد فلا فكان المعنى ان
 كل فرد من افراد الانسان وكان ذكر المرء باعتبار
 كونه كمال الخسيس اذا كان جاهلا بشئ من العلم
 او الصالحات فهو عدو غاية العداوة للعالم
 بها وبوثيق قوله عليه السلام **الجهل الاصل**
العلم انشاء ويمكن ان يجعل العداوة للجهل
 يتكلف والمقصود التعريض بالجاهل فانه باعتبار
 جهله وتقصيره عن الوصول برتبة العلم يعاديه

وذكر المرء دون لفظ العلم
 لكونه كمال الخسيس

٣٠
 الكمال في الشرح
 في

ويغاي أهله قولك عليه السلام **سبح الله ما من**
عز في ذلك ولا ينفع طاعة رحم كعلم من الرحمة
 ومعناها في العبادة رقة القلب الممتلئة بالاحسان
 بالنسبة الى المرحوم واما الله تعالى فله كونه
 منزها من القلب والرقوة الحاصلة فيه بعتر فيه
 باعتبار الغاية لا المبدء ومنه ما قيل في صفاته
 تعالى باعتبار الغايات لا المبادئ وفي تفسير العروة
 والقدر قدم من التعدي التجاوز عن الحد والطور
 بفتح الظاء الطريقة فذكره بعد سبقي على التجريد
 واذا اضيف اختص من اضيف اليه والمجتملة
 الاولى دعاية لفظه خبر ومعناه انشاء واختيا
 الماضي لكونه اول على الثبوت فهو انبى بمقام

بجلاء في

الدعاء

الدعاء والتانيه صفتيه ولهذا اقطعت عن الاول
 لما بينهما كمال الانقطاع والثالثة معطوفة على
 سابقتها عطفت تفسير وسيظهر لئلا دخلت المعنى
 انه عليه السلام دعا بطلب الرحمة من الله تعالى
 لم يعرف حقيقته ولم يتجاوز عن الطريقة الدافئة
 بحاله لا بالافراط ولا بالتقريط ووجه استحقاقه
 للمحنة المطلوبة على لانه عليه السلام هو ذاته كان
 قائما بما تدق ولم يكبر على من دونه ولم يستكف
 عن فوزه وفيه خير كثير قولك عليه السلام **كبر**
الهداية الخفا **كبر** **الاعضاء** جمع
 العدو والخفا اسم تفضيل من الخفاء خلافا
 الظهور والمكينة والكبد مصدران لخات

الكلمة الثانية في الشرح

يكيد معناه المخادعة والاختيال للتسلط على
 الغير واخذ شي منه والمعنى انك انما اخذت
 عداوة اسرهم مخادعة لانك يمكن الاحتراز او
 التدارك عن العدو الذي افشاء العداوة و
 انما تخيبتها الذي اذا راك يتيقن ويتواضع و
 اذا غبت غصرت عليك الانامل من العيظ فلا و
 يجب الاستغارة من شره كما يقول سيدنا جبريل
 وهو يظهر لي بشاعة الملك ويظهر لي على شدة الخوف
 اى استعبد من شره ويظهر لي في وجهه بشاعة
 من يتيقن ويخجبت وينظر بعينه الى حال كونه مضرا
 على شدة الخد والضيق قوله عليكم السلام
 اطاره الاستغارة لانك كبر الذي يك

او غير ذلك
 اخافهم

انما يظهر
 الكثرة والشدة

الاشارة

الاشارة مصدرا عما يعيد بمعنى ارتكاب امر مرة بعد
 اخرى والاعتذار طلب العذر اى الاقالة والعفو
 عن العثرة والتذكير بتفصيل من الذكر بمعنى التشاء
 الشيء في خاطر بعد نسيانه ويحتمل معناه وجهين
الاول انه اذا اعتذر المعتذر لاحد قام وقع بينه
 وبينه من المكان فلا يليق ان يعتذر مرة اخرى
 لانه يكون سبب تذكرك لذلك المكره فيكون
 هو باعث الخذلان **والثاني** وهو الظاهر
 انه يلزم للمعتذر الاعتذار منه اقل مرة اعتذارا
 كاملا لا يحتاج الى عذارته اعم من ان يكون بالشبهة
 الى الخالق او الخلق تأمل فانه لا يخلو من غرض
 قوله عليكم السلام فية الجاهل كونه في غرض

لتجديرا منه

الكثرة والشدة

النعمة واحد النعم ويجمع على النعماء ايضا وقد
 يفرق بينهما وبين الالامان الاولى تطلق على
 الظاهري منها والثانية على الباطني وقد مثلوا
 لها باليدوق المطش الحلو وفيها والريضة
 كالذرة مفرد الروضات وهي من الارض الا
 المشتركة المشرفة بتسريحها من خلص عباد
 الله تعالى والمزيلة لمجتمع القانورات و
 الكافات وتحقق المعنى هكذا لا يمتن ان يكون
 في غمده مع ثبوت الجمال لله لان تلك النعمة
 حكمها حكم شئ نفيس واضع في المزايل ولا يرغب
 احدا فيها لعدم قيام النعم عليه بحكمه واجب
 شكرها واظهارها بل ينبغي محيها كمال النعماء وهو

كاليدوق المطش

ان الجاهل اتقاد ونعمه فيجب
 عليه ان لا يعمل لانها هو
 القيام بواجب شكر النعم
 فان الجاهل لا يعلم قدر النعمة
 فضلا عن ادراكها والا
 فلا

العقل

العقل والعلم فان من بوق العقل والعلم فقد
 اوتي خيرا كثيرا قوله عليه السلام النصح بين
 الملاكين **النصح** بضم النون وسكون الصاد
 المهملة مرادف النصيحة والملافة من الملافة
 بمعنى الاشتراك معناه الجماعة الكثيرة التي
 يسترون وجه الارض لارضاها منهم واشرف
 الجماعات ووجوههم الذين يملئون عيون
 رايهم باعتبار التزين والتفريع والتوبيخ عطف
 وبالفارسية سرزنش ومقصوده عكسه السام
 تعليم الناصح طور النصح بوجه لا يكون فضيحة
 وتوبيخا المنصوح فمن اوباه ان يكون بالحلوة لا
 ابلغ في محاضره واشد تاشرا في قبوله ولا يكون

الكمال الحكيم والدينون

بين الاغنياء والاشراف الذين يحبون التصوف ربا
 لانه لا يكون نصيحة بل يكون فضيحة وتوبيخا
 ولا اثر له في المزاويل يكون باعنا المتصلبه فيها
 منع منه فيفتح خلاف المقصود ويقضي المطلوب
 قوله عليه السلام **المستقل حجة حتى يعبد**
 الالف واللام الداخلة على اسم الفاعل والمفعول
 موصولة وصلتهما مدخولها لكونه في معنى الفعل
 وبعضهم كما لما ربي فرق بين ما يكون داخلة على
 اسم الفاعل بمعنى الشوق كما لمؤمن والكافر وبين
 ما تدخل عليه بمعنى الحدوث كما لضارب الفاعل
 فيقول موصولة الثاني دون الاول ودليله **يقف**
 وكلمة حتى من الحروف الجارة واذا دخل على المضارع

الكلمة المستقلة والشوق

تكون ان التناصب له مستمرة بعدها وبعد مستقبل
 وعد حذف الواو منه لوقوعها بين الياء والكسرة
 اللازمة على ما قاله الصرفيون وما يستفاد من
 هذا الكلام ان الذي سئل عن شئ حرام عنان
 لاختيار بينه الى ان يعيد فاذا وعد يجب عليه الوفاء
 بالوعد شرعا على الاظهر فكانت عبادي لا اختيار له
 في الامر الموعود حتى يقضى بما وعد ولا يخفى كون حتى
 بمعنى الى على طريقة قوله تعالى **كلوا واشربوا**
حتى يبين لكم الخط الابيض من الخط
الاسود ومن الخير ان ترون وان الحرية كناية عن عدم
 شغل زفته بشئ واما اذا وعد فهو وعد بمعنى
 انه طاعة يجب اداؤها كانت في قيد الرقبة وكذا

مطلقا

حال كل مكلف بالنسبة التي كلفه كما لا يخفى فيه
 تأكيد من الوفاء بالوعد تذكر قوله عليه السلام
مَنْ لَمْ يَلْبِسْ لَيْعِيْنًا وَانْتَهَ فَاَلَيْعِيْنٍ عَقَى
 اي قصد ومضاه هنا النفع والفوت خروج الشيء
 عن حيز الاستفاد به ومعنى هذا الكلام السليغ
 من اشتغال بطلب ما لا ينفعه فانه ما ينفعه ففقيه
 تنبيه على انه يلزم للعاقل ان يضبط اوقاته ويحكم
 ليله ونهاره بالاشتغال بما ينفعه في النشأة الآخرة
 فينتفع بالدينا ويعرض عن اللغو واللهو وما لا
 ينفعه بل يحضونه لانه صرف فيه انفس الاشياء
 الذي هو قد عمر الذي لا عوض له وبه يمكن
 اكتساب الجنان والنجاة من النار ان كان هكذا

الكلمة المشتملة على النسيب

٣٤

ويصوره

فيلزم

فطوره له فطوره له وكفى له دمه قوله تعالى في سورة
 فدا فليح **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ** جعل تعالى
 الاعراض عنه بحكمة لا فائدة الصلوة وابتناء
 التزود وحفظ الفرج وبعد هذا وعد المعرض
 المذكور مع انصافه بما تقدم من الصفات بالخلو
 في الجنة الفردوس فقال **اُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ**
الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ قبل وفيه
 لا يلزم ان المتصفت بقائمة الصلوة وغير ذلك
 من الفروع بسحق الخلود في تلك الجنة فاد اعرض
 عن اللغو عما لا يعينه وهو حق لا يختار عليه
 وقال الامام عليه السلام اللغو ما لا يعينك اي لا
 ينفعك هذا ويحتمل ان يحمل على معناه الاصل

تكملة

أي من طلب شيئا ليس بمقصود فانه ما هو مقصود
 وفيه شيء كما ترى اللهم الا ان يتكلف بان يطلب
 شيئا لا يليق ان يقصد فانه ما ينبغي فعله المقصد
 به فافهم قوله عليك السلام **السامع للفتنة**
أحد الغائبين السامع للشيء غير السامع له
 فانه في الثاني يعتبر مع سماع الاذن ركون القلب
 اليه ايضا وفي الاول الاول فقط والغيبة كسر
 العين **تكره** ما يكرهه الغائب لو سمعه لا يجوز
 وبالفتح تعناه المصدر والفتنة كالمختار في
 اتفاق اسم الفاعل والمفعول لفظا واختلاف
 تقديرهما ومحصل المعنى ان سامع الغيبة كتركها
 في كونه معاقبا فان الراضي بالشيء كفاعله ومجمل

أي من طلب شيئا ليس بمقصود فانه ما هو مقصود

يراد به

ان يكون السامع بمعنى الاستماع لكن الاول بلغنا
 السامع اذا كان كالغائب في الغائب فالمستمع
 والفاعل بالطريق الاولى **واعلم** ان هذه الصفة
 صفة رتبة رتبة منبهة بقوله تعالى **ولا**
تغيب بعضكم بعضا **التي يحب احكام** **ان**
ياكل لحم اخيه **فكفرهم** **فجعل تعالى**
 الغائب كاكل لحم الاموات وفيها غير هذه المصرفة
 مضارا آخر لا يخفى على المتدبر واستغنى منها ذكر
 العجالة والحدة وبالحمله ما يتصف به الشخص
 واحدا وليس شيء اقول يخص شرعا من اتصف
 بشرائط الامرية بالمعروف والنهي عن المنكر ان
 يذكر فاعل التاكيد بمكره كي سمع وينجز منه بشرط

بشرط

الناهيته

ان يكون قصد الزمان وليس هذا من الغيب بل هو
 من باب الامر المعروف والنتي عن المنكر قوله
 عليك السلام **الذات الطمع** الذي تضمن
 الذال الجمة لقون والخفة والحجالة والطمع
 محركة توقع ما يتبع حصوله عادة او يتغير كقوله
 تعالى **وقا على منكرى شربه بطمع كل امرئ**
ان يوفى بحسب ما قد سعى ومن علاماته ان يطمع
 يطمع في المالك والحقايق يحضر تصور النفع
 حصل اوله يحصل فان كان قلبه لاكثر ما ينبت
 هذه الشجرة الخبيثة في غرايل قلوب المحتلر واهل
 الحرس فالمعنى ان الطمع مضاعف للخفة والحجالة
 لان اكثر من يجب هو الطامع فيبقى خجلا عند

الكلمة الثانية في التوكل

نفسه وغيرها حصول خلاف توقعه ويحتم على
 المكلف ان يعزل قلبه من هذه الصفة
 بماء التوكل على الله تعالى قوله **عليك السلام**
الراحم مع الناس اليأس كاليأس وزنا
 ومعناه قطع الرجاء عن الشيء وتلخيصه ان الرجاء
 اى فراغ النفس صاحب قطع الرجاء عما في ايدي
 الناس فانه بناء التوكل الذي هو الانقطاع عن
 الخلق الى الخالق والراحم حصول المراد منهم
 مضطرب الاحوال يتصور حصوله انا فانا و
 توقعه بوقت دون آخر ولهذا الاعتبار يميلون
 لهم تملقا قد تم شراكي بجده مطلوبه وبالاخره
 لا يجد فيخرج عن قلبه خلاوة العبادة ولا كلفة

الكلمة الثانية في التوكل

حصول

كله الحادى الامرين

التوكل على الله الذي هو صاحب الخلق ونعم الوكيل
لم قولكم عليكم السلام الحضان مع الحرص
الحرم ان يكسر الحاء مصدر حرّم يحرم صار محروماً
ما يوسا والالف واللام للحقيقة والاستغراق
والحرص قوة راسخة في الانسان تبعثه على القيام
بالاحتياط في المصالح كجلب المنافع وان كانت
موهومة وقد اشير اليه ايضا والالف واللام
فيه يجمل الامرين وحاصل معناه ان حقيقة الدنيا
اوكل فرد من افراد ملازم حقيقة الحرص اوكل
فرد من افراد على اختلاف المواضع فينبغي للعاقل
الاجتناب من الحرص وتايب النفس على تركه
يظفر بالمطوب ويحصل له المقصود قولكم عليكم

فربها

الكله الثاني الامرين

الحر

ان الله تعالى

التوكل على الله الذي هو صاحب الخلق ونعم الوكيل
عليكم المزاح كالفرار وزنا معناه المظايبة
وبعد الشرع ان لا يكون المزاح كاذبا فيما يقول
ويكون مقصوده منه ادخال السرور على المؤمنين
وكلمة لمخارمة المضارع تسقط حركته او نونه
او حرفا من اخر وهذا اسقطت الواو منه لان
اصلها يحاو والحند بكسر الحاء وسكون القاف
المصغر وسقوط الحاء من القلوب وتنقيح معناه
تنبيه المزاح على انه وان كان مازونا فيه شرعا
لكنه لا يتجاوز به عن الحد المذكور ولا ينبغي من
الكثرة بمرتبة صار عادة له فان من كثرت له سقط
محلّه من القلوب ومكانه من العيون ولا ينبغي

المزاح

لهم كان متعارفاً له ولا يعطيه لعبد بصير التديج
 مشهوراً بالخير كان شامداً في زمانها من بعض
 ابيائه قوله عليك السلام **عبد الله بن ابي**
من عبد الله بن ابي اول من غداه العرب ان تقول لا
 انا كان حرباً على شي فلان عبد ذلك الشيء او
 ابو اوليه فان كان كوا لا يسمونه عبد البطن
 وان كان خيراً يقولون ابو الخير وان كان شراً
 يسمونه بانه ابن الشر واذ في الاوك
 لامية وفي الثاني بيانية والشهوة كالاشتهاء
 للشئ ولا تحقش غشيه دون اخر واذل اسم
 تفضيل من الدلالة والتعبير عن مفاده ان العبد
 عبدان عبد بسمونه رقيقاً وبشروطه وعبد

الكمال في بيان
 ٢٠

شهوة لا يشترى فليهما الهون على سيد اوين الثاني
 فبين عليك السلام بيانه الفصح ان الثاني الهون
 اقول ويمكن ان يستدل على اهونيته بذلك اوجه
الاول انه لما كان سيد الثاني اظلم فكان عبده
 عتق الهون لان منشأ القوى الشهوانية وحركتها
 الشيطان اللعين ومن الواضحات ان نهاية
 مقصوده فلهذا افراد الانسان **والثاني** اننا
 ان هذا العبد لا يشترى واد الرتبة لم يكن داخل
 في ملكه فلم يكن عزيزاً فكان ذليلاً اذ لا واسطة
 بينهما في محل البحث **والثالث** ان الحر يسمونه
 عبد الرق دون عبد الشهوة وهو ايضا سبب اهليته
 فأيان وان يتلوا الهوى عليك بحيث كان

حاكم عليك فانه لا خلاص لك وفي الارض عياضا
 عنهم عليهم السلم ما هو مضمونه انه اللهم لا تجعل
 هو الى غالبنا وعقلنا واوليائنا الى عبادة
 الشيطان وقد نهي الله عنه بقوله **الذم**
التيكم يا ايها الذين آمنوا ان لا تعبدوا الشيطان والعبادة
 بمعنى الطاعة لغة قوله عليكم السلم **الحامد**
مقتضاها على من لا يفتخر الحامد اسم قال
 من الحسد وقد مضى شرحه والمقتضا كالاحتراز
 واصلا اسم فاعل من الاحتياط وهو شدة ثوران
 القوة الغضبية والحار متعلق به والمعنى ان من كان
 من زعمائهم صفاته الحسد فهو دائما مغضب على
 من لا تقصير له بالنسبة اليه او مطلقا **اقول**

الكبر والفتنة لا يهين

اعلم من ان يكون له

لكظم الغيظ ثواب خزيل واجرميل حتى روى
 ان سيدا الساجدين كانت له جارية فاحضرت
 له عليه السلم طعاما وكان ذا مرق فسقط
 القصة من يدها واهرق على راسه عليه
 السلم وبدنه فنظر اليها خائف وقال الكاظمين
 الغيظ فقال عليه السلم كظمت غيظي ففالت و
 العافين عن الناس فقال عليه السلم عفوت عليك
 فقالت والله يحب المحسنين فقال اني حرة لوجه
 الله ومع هذا ان الحامد محروم منه محسد و
 ليه يغتاظ على من كان مقصرا في حقته فانه يمكن
 ان يقال هو محق في الجملة واما بالنسبة الى
 من لا تقصير له فله عقاب وعمران اما الاو

ك

فلان من لم يقبل لا شيء فمناط عليك فمناقب
 والثاني لعدم كظمه فهو محروم منه ووجهه انكنا
 يتأهده من المحسوس بغيره ودية وحسن حال زاد
 فهو باعتبار رسوخه فيه يغفر بالله من شرفه
 الحساد وقولنا الى الاخر يد عليه منكسر
 قوله عليه السلام **قوله لا الظفر شفعة المذنب**
 كفى كرمي ما ضاير مضارعا والبناء زايين في فاعله
 والتقدير كفى الظفر شفعة غمز رافع لا ينام
 النسبة واحتمل بعض النحاة كونه مفعولا وهو
 تعسف وتخصيص المعنى اذا غلبت على من عاداك
 او قصر في حقك كفى ظفرك وعليتك عليك شافعا
 له معتذرا اليك فلا يحتاج ذلك المذنب

الكلية الخامسة
 في بيان
 ٢٤

المستغني اخر اقول العفو عند المقدرة مجية كريمة
لا يلقونها الا الذين تصبوا ولا يلقونها الا الذين
حفظوا عظيم والصبر عند الفدك اكل افواه **والتي**
توق الضاريون **البحر بعير جبار** ولا يخفى حجاز
 نسبة الشفاعة الى الظفر قوله عليه السلام
رب من لم يلق ضيفا كلة رب من الحروف
 الحجاز واصل وضعها للتقليل واستعمل مجازا
 في التكثير واشتهر في حيث لا يحتاج الى التبيين
 وصار معناه المحقق مبهورا وسباع كرام وزنا
 واحلا لا اسم فاعل من السعي وكلمة فاموصولة
 او موصوفة او مصدرة وعلى الاولين الضمير
 المستتر عايد لها وملاحظة المعنى ان الساعي في شئ

الكلية السادسة
 في بيان
 ٢٥

او في شيء يفتن

جستجوه في الذي يضو او في ضرون كثير فليق من حاول
الامور ان ياتل في مضارها ومناضها وان لم يصل
عقله بغيرها ينبغي ان يعرجها على عاقل محرب
اختر منها ما هو السام لآخرته وترك ما هو المضر
له فان العن في المراءات هي الاخرى والدنيا
تبع لها ولا يجلها خلقت فخرج من شكرها بعد منها
في مصادر الاخر فان الشكر لغة صرف العبد جميع
ما انعم عليه فيها خلق له قوله عليه السلام
لا شئ على الدنيا فانه ابصاع الشئ كى
الانكاء الاعمار والمي جمع النية بضم الميم
كما لا تجي والتجبة وهي ما يمتنى المرء من الامال
فدجمع على الاماني كاللجبة على الذباحي يضاو

الكلمة التي اجعلها اليمين

الشيء

والمضايح جمع البضاعة وهي ما يتخذ الناجر وليس
ماله لي تجر به والتوكي الحق او الاحق والمعنى لا
تعتمد على الاماني والامال التي في قلوبك فان
الانكاء عليها من قلة العقل وبضاعة المحاجة لان
العقل الكمل لا يعتمدون على ما هو الحاصل من
الدنيا ولا يفتنون الى ذخايرها الشككة
للجهلاء ونفوسها الخالبة لقلوب السفهاء وعلّة
هذا النبي علقوا فاضح فالمعتمد عليها يجسر على
الاقتراض من الناس ويشغل بلذات المأكول و
المشرب والملبس ويفتن ببناء الابنية الرفيعة
القيسة تمياضه ان اباه اولئاء سبيل له من الهند
مثلا او يحصل له من موضع كذا وكذا شئ ويتسلط

عليه الشيطان ويمنه وكاد ان يخرجه الى
 الخاور في هذه الفتاة او الملك الطويل فتعده
 الخيالات الفاسدة من عبادة ربه وينقضه
 او يخرجه الى ان يخرجه فترى في ذلك
 سلف منه في الباطل وهكذا المحسن هو المحسن
 الذي يقول له اللعين **اِنَّ اللَّهَ وَوَعَدَكُمْ**
وَوَعَدَكُمْ فَخَلَفَكُمْ وما كان في عليكم من الظلم
اِلَّا اَنْ تَقُولُوا مَا نَجْعَلُكُمْ فِي مَلَأْمٍ
اَنْفُسِكُمْ مَا اَنَّا بِصِرِّكُمْ وَمَا اَنْفُسُكُمْ بِرَبِّكُمْ
 فابنت القصير كله عليه وهذا الخيل من الحق
 والخيل الحاسين فانما يامرهم في طاعته
 الرحيم وهو الخيل ولم يكتب له خيل فكان حرس

وهذا

والزمن

شيئا كان سبب
 دخوله الجنة
 النعيم

الدنيا

الدنيا والآخر وذلك هو الحسن المبين وفي بعض
 النسخ لا تفعل باللام في اخره ولا تفاوت في المعنى
 قوله عليه السلام **الْبُخْلِ حَرَمٌ** كما
 حمل فذين السنين على المسند اليهما حمل الحار
 كما في قولهم انما هي اقبال وادبار ويحمل تقدير مضاف
 اي ذوالئاس وذو التجاء من باب واسئل القرية
 فكان مجازا في الحذف لان المحدث منطوق
 المعنى على الحمل الاول ان قطع النظر عما في ايدي
 الناس هو الخاص عن منهم ومثلهم والطمع بما
 فيها غلبهم لان يتخلص من عبوديتهم ويحول ثباتهم
 ولا ينجح ما فيه من المبالغة وعلى الثاني ان ذالك
 منهم ذوا حجة من اذيتهم وذالك الطمع منهم يلزمه

الكلية التي هي في
 مبالغة

الشايق كالعبد ويحتمل وجه آخر وهو التأويل في
الخبر بان يقول الياس من الناس حرية والبراءة منهم
عبدية وهو وان كان بعيدا لا يخلو من لطافة
الاختصار والحاصل ان ثمة الشراء من الخاق
الياس منهم الياس منهم والبراءة الى رحمة الله
فقال انب بحال العبد وانفع له من اول الامر
قوله عليك السلام **ظن العاقل كنهان** اقول
ما حصل في ذهن ان منع من احتمال التقيض فهو
العلم وان ربح احد الطرفين من الوجود والعدم
على الاخر فالراجح الظن والمجموع الوجه وان
يتاوى الطرفان في نظر العقل فهو الشك وكما
في الاصل ^{اللفظ} الاخبار عن الغيب وقد يطلق ^{اللفظ} كما

لكن

م

الكلمة الناصحة ومما
يذكر

على الشايق والمعنى ظن العقلاء مطابق للواقع لا
خطأ فكانت لهم باعتبار شرافة العقل الحق فاضد الله
فقال عليهم الهوا بما هو في نفس الامر كما هو بها
وفيه ولا لتعلم ان من كان معتدا في عقله ينبغي
الاعتقاد بمعتقداته والعمل بما امر والاستشارة
لديه فان جميع ذلك ^{صديقه} صديقه عنه من روية وفكر
ونعم ما قال الشاعر الالمى الذي يظن بك الظن
كان قد ادى وقد سمعا قوله عليك السلام
ظن العاقل كنهان النظر معناه هنا التفكير
اعتبر من الاعتبار بمعنى العبرة وهي التامل في
الاشياء واكتساب النتيجة كمن نظرت في الدعد
الحرية التي اداها لها وامل في عدم بقاء الدنيا

٩

الكلمة المحسنة

وعدم اعتبارها وحصل له من ذلك النظر في نفسه
 عدم الاعتناء يقال له رجل معتبر اي حاصل له
 العبرة والمقصود ان العين لا تنظر من التامل
 ومن فوائده التوخي في معرفة الله تعالى فان من
 تفكر في مصنوعاته والدقائق المحاورة فيها ^{تفكر}
 بان ليس لها خالق سوى الله تعالى وهي العايدة
 العظمى وحذف متعلق النظر ليزهد من
 السامع كل مذهب ممكن واقتصد الاختصار وفي
 الذكر بلفظ العموم ^{تفكر} بجملته الاول دون الثاني
 قوله عليه السلام **المبدأ والمعاد** ^{تفكر} **شأن القلب**
 العداوة كالتأوة لفظا ويضرب منها معناه
 هي العقدة الحاصلة في القلوب بحصول المكروها

الكلمة التأنيدي والمسمى

والتميز

والتغل بصم الشين المشطط والقلب طليق تارة
 على الشكل التصويري الذي هو قطعة كجم اذا اتى
 وحيد في وسطه دم غليظ يسمى به بعض الأطباء
 الروح الحيواني ونارة على القوة المدركة الرئيسة
 الامر لساير الاعضاء التي تظاهر لها فانية
 العلاقة بتلك الشكل غير باقي الجوارح والمراد
 به هنا تلك القوة لا اسناد الادراك والاستغناء
 اليها يمكن واما الى ذلك الشكل الثاني منها
 فلا تامل وله قمان منكوس وغير منكوس ونعت
 المنكوس ليعلم عن فائدها يعرف الاشياء باضدادها
 فقول يطلق المنكوس على قلوب الغضاة التي
 لحاطت النقطة السوداء المحاذية من كثرة

ما يشغل به

العنصرية بها وغيره غيرها والمراد ان العداوة من
 اعظم مضارها هي انما تشغل قلبك الذي يقابل
 على العبارة صارت مقبولة وتأخذ من يدك
 بيت ورك المعروف فكل فان بعض المقربين قال
 في تفسير قوله تعالى **وَاللَّيْلِ الْمَقْمُورِ** هو قلب المؤمن
 الذي يحججه بغيره فانه تعالى وعبارته فأيانك و
 العداوة وفي بعض النسخ العداوة تشغل شاغل أي
 تشغل عظيم لا يشغل صاحبها تشغل آخر بل لا يمكن
 ولا تفاوت بين العداوة بين قولك عليك السلام
القلب اذا اكره على كلمة اذ اكرهية نصنا
 الى الجمل مطلقا والاكراه الاخبار على كرمي
 من العيان عدم البصر عما هو من شأنه ويطلق

عمر

١٥
 في الكمال والكمال
 في الكمال والكمال

مجازا

مجازا على الكلاله والتممة والتضخيم وهو التنا
 بهذا المقام والمعنى ان اجبار النفس على قصد
 الامور سبب عيبا في كلالته وتضخيمه فلا
 فائدة فيه لان **المكمل** خصوصاً المقادير العلوم
 والاداب لا ينحصر الا بشئ من التفرع تركها
 ويميلها اليها وينافيه لجبارها وعدم ذكر
 متعلق الاكراه من ادل الدلائل على عدم الاختصاص
 فتخصيصه بالاكراه مطلق العلوم كما فعله
 بعض الشراح لا وجه له قوله عليها السلام
الادب صفة في العقل الادب مفرد
 الاداب وقد مضى شرحه وكذا العقل والصنوع
 يطلق على ما هو الظاهر من الحيوان وقد يطلق

مكتسبات العلوم

٥٢
 الكمال والكمال

على الحصول الذهني والمعنى ان العقل اذا فرض
شخصا ذا اعضاء وبجوارح فالادب صورته اى
احسن اعضاءه الفايضة عليه فليكن به لائق
اشرف ما خلق في الانسان هو العقل والادب
اشرف فهو الاشرف من الاشرف ففي هذه العجا
البليغة اشارة الى ان من لا ادب له لا عقل له
ولا يخفى ما فيها من الاستعارة بالكناية بقشبه
العقل بذي الصور والقياسه باثباتها له
قوله عليكم السلام **الحياة** المحرر **الحياة**
صفة كمال للانسان بل اس الصفات واعلاها
كما قال عليه السلام ينبغي ان يكون في المؤمن صفا
وعزدها وقال راسه من الحياة لكنه حيا ان حيا

٥٣
الحياة
الكلية والجزئية

حق

حياة حق وحياة عقل والاوه هو المانع من الاز
وصاحبه لا يبالى بان يعمل بالشرع ام لا ولكن
يستقي من بعض الامور الجزئية كالحياة من
السلام بين الانام والاكل بقدر القدر وغير
ذلك واما الثاني فهو عناية عن مراعاة الشرع
بكامله ولجباته ومستحباته بادائها ومحرماته
بتركها والمحرر قد شرعنا والمعنى ان المحرر
مساربه عنه الحياة الذي هو العبد في محاسن
الاخلاق ووجهه ان المحرر للشيء محبة وحب
الشيء يعنى ويصم ويدين المحبوب في نظر المحب
ومن كان اعنى فقد اشتهر انه لا حياة له فكيف
من كان اعنى واصم كلهما والمحرر من البنية الى

كل شيء كذلك فلم يكن له حياء أصلاً فهذا عليه
 التمس إذاً بلا التي لنقى الحبس قولك عليه السلام
من لا يتأسف له صلبت أظفارها لأن
 مفرقة المؤنث الغائبة من الذين خلاص الصلابة
 وهي الخشونة وأسفل جمع الأسفل وأعلى جمع
 ضد وفي هذا الكلام ثلث كليات **الأفعال**
 ان الذين كناية عن الضعف لأن الضعيف
 لا علاج له إلا الملازمة والأسفل عن الانحياز
 والمطيعين والأعلى عن ذوي الاقتدار والتفوق
 وحاصله ان مضعفت اتباعه ومن كان مضعفاً
 له أما لقلتهم أو بالفقر قوت من كان فوقه
 وأعلى منه والمقصود الارشاد الى طريق سياسته

مطية

الرياسة

الرياسة بان من اراد ان لا يكون مقهوراً من أحد
 يلزم ان يقوى اتباعه واستقامه بالاحسان باللسان
 أو بالمال والخلع والولادة والمراعات الى كل أحد
 بقدر ما يناسبه قولك عليه السلام **السياسة**
من وعظا ففطن التعبد ففطن من السعادة
 عكس الشقاوة ووعظ واحد المذكور من مجهول
 الماضي من الوعظ بمعنى الانتعاض وأصل معناه
 ما يقوله الواعظ حالته **والانتعاض** قبول
 النصيحة والفارسيه يذكر فطن والمرادات
 من علامات السعداء الانتعاض بعين بمعنى انه
 اذا رأى شخصاً مستغلاً بالمعاصي هو يتركها أو
 اذا رأى أحداً يعظ آخر هو يتعظ فلا يحتاج الى

الى واعظ والناس قيمان بحكم كريمة **فمنهم شفيق**
وسعيد فاما الذين يتقوا في الناركم فيها ذوق
ومشيق ولما الله سبحانه في الحق خالدين
 فالمراد بالسعادة الآخرة كما ان ابتغاء الله للذات
 ان الشقي في الدنيا شقي في الآخرة بدليل قوله تعالى
من كان في قيد اني في الآخرة اني في الدنيا
قوله عليه السلام من كان في الدنيا
 لم ينجح الفكر جمع الخواص الناطقة للناقل في امره
 العواقب جمع العاقبة وهي مال الامور ومنهاها
 ويشجع مضاع شجع من باب منع من الشجاعة وهي
 الاتهام في الامور الشاقة سيما المحروب لكن
 بالروية فيمكن ان يكون الفار اذا كان المصلحة فيه

السعادة

م ٥٦

الكلمة الشافية

لعل الشجاعة

الشجاعة واما الانهماك في غرولها فيجوز ان يكون
 التهور والجرى ولا يمدح صاحبه لامكان
 اهلا كه فضه عبثا والمعنى ان كثرة التأمل و
 التدبر في نهايات الامور ماضية عن ارتكابها
 لانه اذا تأمل بظهر له مضارها ومهلكها والنفس
 لا تجسر على المهلكة ويمكن نفي المدعى بوجهين
احدهما ان من اراد ان لا يندم على الافعال بعد
 صدورها عنه ينبغي له كثرة التأمل فيها التحصل
 التجربة وتعرف المصلحة من المضرة فانها راحة
 عن التوقف فيها **ثانيهما** ان من اراد ان يفعل فعلا
 لا ينبغي له كثرة التفكير في عاقبة بل يلق له التوكل
 على الله عز وجل ولا يخفى تضاد العنيين ومؤمن

تعد المبالاة

الشجاعة

الكلام الثاني في المحذور

لطائف الكلام والفرق بينهما فانه على الثاني يتوجه
الشيء المقصود من الكلام الى القيد اعني كثرة الفكر
فلا ينافيه تدبر فانه عام من قوله عليه السلام
اذا احللت النقاد من صلتك التدابير
كلمة اذا سورت القضية الموجبة للخبر وقد تسعمل
في مقام متى كما قاله المفسرون في تفسير قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فغسلوا
ايديكم اي بلوغ الامور الى اجلها ومواقفها الموقفة لها
والتقارير جمع التقدير بمعنى ما قدر الله تعالى
من الامور الحتمية كالاحمال المتماة ونزول المصا
والبلايا الغير المرددة وضلت بمعنى هددت و
التدابير كالتقارير جمع التدبير وهو التحمل للخطا

م

من الخافوف والبلديات ولدفعها والمعنى انه اذا احل
حين ما قدر الله تعالى على عبده من عباده حتما فلا
يجزى في رغبها او دفعها حيل المحيلين وتدبير التدبير
بل يسلب عنهم الشعور **والمحذون** يفقدون
تدبيرهم وتزاورهم مثلا اذا علفت قدنة الكا
ومشيته القاهرة موت احد واجتمع عليك خد
الاطباء وهيئوا له دواء كان انفع الادوية
باعتقادهم وشبه ذلك المقدر عليه بالموت يصير
ذلك الدواء داء شديدا له ويميت بحيث يقول
العوام الاطباء قتلوا فلانا وله امثلة كثيرة اورد
منها افوزجا لا يخفى على مجرب الامور وما يدلت
على المراد كلام الامام الهمام الحسن بن علي عليهما السلام

المديرين
والهين

حين راح عليه التلم الى عيادة معوية فلما راه قام من
فراشه مجلداً كمن لم يكن مريضاً وفتح طناً عليه
اللعنة انه عليه التلم راح الى شامته وانشروا
قصيدة هو انشاها وما سمع من قبل التلم اياها
بجملتي للشامتين ارفعهم الى غيط الدهر لا تضغ
فقره عليه التلم تلك القصيدة بلا فاصلة واذا
النية انشئت اطرافها الغيت كل نية لا تمنع
نقله الفاضل الاربى الى ريد اجرو هذه وقولاً في حمله
معجزة عليه السلام وفي بعض النسخ بدل ضلّت بطلت
ولا فوق في المبدأ قوله عليه السلام **ان اخلا الله**
بطل الحذر الحذر بالقراب الاختراز عن الخوف
ولما كان باقي الكلمات في السابق مشروحة تركاه

٢
الله القصة
م

هنا

هنا والمغنى لا ينفع الفاروق نزول الحكم المحقق
من جانب الله القادر العلي مثل الموت والقتل
المقدر منه بان يختص بالبروج المشيد والتعاويذ
الدافعة للبليّة والانتقال من قرية الى اخرى ليلا
قوله تعالى **انما تكونوا بالدار كطعم الموت** **قوله**
كأنكم في برنج مشيد وكما لا ينفع الحذر عند
حدوث الخطر كذا لا ينفع البقاء في الحوادث اذ
الموت لم يقدر وهذا اشار الشاعر بقوله ارسو
نراولها فاختفت كل امر يجرى بمقدار لا يحسن
ينجيه ولا الامنام يريده قوله عليه السلام
الاحسان يقطع الآفات الاحسان هنا
الظاهر الاعطاء والقطع اية الشيء كما كان

٢
الكلمة السنون

٥٩

متصلاً بها كناية عن الكف والمراعاة من منافع
 الاعطاء ان يكف لسان المعطى عن مذمة المعطى
 والاقرآء عليه والسؤال عنه والاحكام ما امر الله
 تعالى به بقوله **ان الله امركم بالعقل والاعتدال**
 وهو واجب في الجملة سيما في دعوى الارحام والافراد
 واما المؤمنون لعمري ودعوى ان جعل الله في
 عليهما له وكان عرسيهما اللقمة فخر افتات
 صلى الله عليه وآله له عليه اللقمة والعذاب افطع
 لسانه فقام واحد طمعه وراح ليقطع لسانه فلقها
 في الطريق امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
 وقال لعمري انك وهذا فضل الله فقال عليه السلام
 يا كعب ليس هذا معنى قوله بل معنى قوله صلى الله

بهر

تليبيه

عنه

عليه واله كف لسانه عن السؤال بالاعطاء فقطع
 اللسان كناية عن الاحسان ولا يحق عليك الجحاس
 بينهما اتمل قوله عليه السلام **الفضل المنة**
 والافضل **لا لامل والتب** الفضل المنة
 المحاصلة للشخص بكتاب الكمالان ومراعات الدين
 باليقين والاحسان في الاشياء خلاف الفزع وهو
 منها الطرف الداخل في الارض وهما فسر بالتب
 وهو عبارة عن النسبة بين افراد النوع الانساني
 بالقرابة كالابوة والبنوة والافراد وغير ذلك من
 الانساب ولما كان الاختيار بالاباء والاجداد و
 السادة والشراف وغير ذلك من لوازم النسب استخا
 في الادفان مستهزاً ^{بهم اهل الزمان} **لا لامل والتب** وكان فرداً

مطلقة

الكلمة العجائية والسوق

على من كان هذا الاعتقاد من الانام بافادته ان الشرا
والافتخار بالفضل بالادب فلا يكون اعزها كما
يعتقدون ولا يخفى مقابلة الاصل بالفضل والنسب
بالادب وهو من المحل الملقبة اليد بعبه
قوله عليه السلام اكرم الله الكتاب حسن الشرائع
الاخلاق جمع الخلق كالافعال والفعل واصفا
الحسن اليها من اضاف الصفة الى الموصوف والخلق
عبارة عما عرفت لما لك عليه وعما انت عليه من
الحمة والعجلة والتكينة والوقار ومن نهاية همتها
تعالى هذه الصفة وكما احسن خلق النبي صلى الله
عليه واله خاطبه بانك على خلق عظيم والاستفاد
من هذا الكلام ان حسن الخلق دليل على عظمة الخلق

٥٩
الكلمة الثامنة والستون

وكل من كان احسن خلقا فهو اعلى سببا فهو مشمول
بالثناء والضعف وسيدخل الجنة قوم بسبب
الاخلاق الحسنة والاطوار المرضية كالصبر
على الازى الواقع عليهم من الناس وغير ذلك تأمل
قوله عليه السلام اكرم الله الكتاب حسن الشرائع
اقول لما بين عليه السلام ان اكرم النسب حسن الاخلاق
اراد ان يبين ان الادب الذي هو صورة العقل
كما مر له مرات ودرجات وحسن الخلق من اكرم
طريقه واعلى درجاته ففيه بشارة وارشاد اما
البشارة فالنسبة الى من كان حسن الخلق بانه
ثبت له اكرم الادب فعليه يثاب واما الارشاد
فبالنسبة الى من لم يكن فيه بان يجعل خلقه حسنا

٥٩
الكلمة الثامنة والستون

عن أبيه رحمه الله تعالى

ليبلغ تلك الدرجة الرفيعة المرتبة العالية ونفعا
الوصول اليها قوله عليه السلام **أكثر الفقر المحزن**
الفقر لا خبايا الشديدا وفيه الفرق بينه وبين
المسكنة قولان بعضهم يقول ان المسكين اسوء
حالا من الفقير دليل قوله تعالى **أصعبكم**
مقربة وبعضهم يقول الفقير اسوء حالا لانه
سجانه اثبت للمسكين ما لا يقولون عن من قابل
وأما السقينة فكانت لنا كمين يجعلون في العرم
وليس للفقير شيء ومنهم من لا يفرق بينهما وفي الحديث
المروي عن النبي صلى الله عليه واله الفقر فخرى وفي
أخر الفقر سواد الوجه في الدارين وقد جرمهما التبع
المحرم بهما، الملة والدين بان الأول مأول بالفقر

الزكاة

والثاني

مقبلا

الى الله الثاني بالفقر الى الناس وقول يمكن الجمع
بوجه آخر يحمل الأول على الفقر مع **المسكنة** الصبر عليه
لأنه والاحاديث المروية في مدح الفقر الفقراء
كثيرة منها قوله عليه السلام اذا رايك الفقير مقبلا
قل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايك الغني قل انت
مخجل عيوبه ومنها قوله عليه السلام يدخل الجنة
الفقر قبل الاغنياء بسبعين خريفا وغير ذلك
والحق غريزة في الشخص تهته على فعله لا انفع فيه
في الموضع بل على ما فيه الضرر ويفقد هو المنفعة
فيصدق عليه قوله تعالى **هذه آياتكم بالآخرين**
أفلا الذين صدقهم في الحيوة الدنيا
وهم يحبون أنهم يحسنون صنعا اذا عرفت هذا

فاعلم ان في هذا الكلام مبالغة باعتبار اضافته الى
 الى الفقر فبصير المعنى ان اوج شئ من الفقر المنذر
 الحق ووجه ظاهر لان الفقر اذا كان عاقلا يمكنه
 كمال المال او سد حاجة الفقر بوجه لا يشاءه الا
 واما الاحق وان كان متعلما لا ينفعه لانه سيغنيه و
 يعيش مع بقائه باعتبار حماقة كالفقر ويوجه بوجه
 اخر هو ان يقال اقصر من الفقر الاحق ولا يخفى
 التفاوت في اللفظ ساويل مصدر في الاول بالفتيل
 بالفتيل وفي الثاني بالافضل وفي المعنى باعتبار
 عدم المتابعة بمجرى قوله عليه السلام **أَوْحَشُ**
الْوَحْشَةِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْعَجَبُ
 بضم العين وكون الجيم فعلا من العجب استحقاق

غيباء

الكلمة الخامسة

الفقر جمع افعاله وتكثر والعجب بالعبادة المتخيلا
 بها والافتخار باذاتها **نصف التوكلين** وهو شعبة
 من الريا ومن المهلكات كذا قاله الشيخ الراشد
 احمد بن محمد الحلي والوحى يطلق على الحيوانات
 الساكنة في الجبال والبراري ومقابلته الانسان و
 المقصود ان الاوحش من الوحش العجب لان العجب
 التكرار لا ينفقه احد ولا يلتفت هو الى احد وعلة
 عدم الالتفات عجيبة وقد مضى مكانا شاذع الله
 وزاد وارضا حجب هذه الحصلة لا اعتناء باماله
 عند الله وفيه مبالغة بليغة ويمكن ان يقال اوحش
 من الوحش العجب فالتكرار صفة زينة بحيث لا
 يشاء من الصالح ما بل التكرار منه عبادة بدليل قوله

سبب
تقدير

في حق
الكلمة الثانية والسوق

عليه السليم التكرم مع التكرار عبارة وفي خبر آخر
مع التامحي بنى التامحي منه قوله عليها السليم
العنى العنى العقل العنى بالقصر عدم الاحتياج
الى الخلق وهو ضد الفقر والمذموم هو الضيق المغير
حال سامعه طبا او غيره وهو الفقه المحرم من
الاصوات بصوته وسامعه وهو هنا ليس بمقصود
واعنى اسم تفصيل منه والمراد ان اكمل افراد العنى
العنى العقل لان العنى بالمال يصون عرضه ومناه
وجبه به وبه بواسي اخوانه وبصل ارحامه ويعطى
حق الفقراء والمساكين بشرط ان يكون عاقلا واما
المثل بل لذلك الجوهر فهو به مثال عرضه وعاق
اخوانه وقطاع ذوي ارحامه واما العقل بلا ما

هو

تحصيل

فهو مستقل في حصول جميع تلك الفوائد لا احتياج
له الى غيره واذا انا مل فيما ذكر علم ان العقل اعنى
العنى وتأويل العنى بالانغناء والعقل بالعاقل
لحمنا الخال عن المبالغة المستفادة من الاول
قوله عليه السليم **الطامع في ذات الذات**
الطامع اسم فاعل من الطمع وقد مضى شرحه و
الوفاق ما يثبذ الانسان اورحمه او كليهما بحيث
لا يمكنه الفرار ولا يقدر على المتعاطج بشئ من
جوارحه مثل القبول المصنوعة من الحديد والخشب
ويمكن بالارسان ايضا والعنى ان الذى يطعم لطمعه
كأنما يما في الشجاعة الذلة وقبول المحنة والمحنة
فان اصل الطمع باعتبار كونه خلاف الواقع ينتج الحرمان

الكلمة الثانية والسوق

الخلاص منه

والطامع والخباء يقيم في البواري المهلكة والظفر
 المحفوظ بظن شيء قليل وتشبيهه الذي يذوق الوفا
 استعاره بالكناية واثبات الوفاق له استعاره بحكيمة
 وكون الطامع وثاقه ترشيعه ويجعل الاضافة
 البليغة قوله عليه السلام **احذروا النعمة**
فان كانت شاة لم يتركها **احذر** الجمع المذكور
 من فعل الامر مخوذة عن الحذف بمعنى الاحتراز والنعمة
 بكسر اوله وفتح ثابته جمع النعمة كالحكم جمع الحكمة
 والفاضة فصحة وهي التي تدخل على جملة تكون جوابا
 عن سؤال اقتضت الجملة السابقة عليها وكملة كل
 يقع مورد القضايا الكلية ومن خواصه ان لام
 الاستغراق لا تدخله لانه يدل على ما نزل عليه

٢
 اكله النعمة
 داند

فلا فائدة فيه والشارد فاعل من الشرذ الذي معناه
 بالقارسية وميدن والمرود مفعول من الرد وهو
 ارجاع الشيء على ما كان عليه ويمكن التوجيه جوين
الاول ان يكون الحذف كناية عن الحفظ فانه يلزمه
 ويكون المعنى احفظوا النعم اي جميعها طمنا
 عن الزوال اياها شكرها وصرها في مصادرها التي
 امر الله تعالى باصرف فيها وكانت قبل لا شيء محفظ
 النعم فضيل فما كل نعمة شررت وسلبت بمرور على
 صلاحها **والثاني** ان يكون في العبارة مضاف ومقدر
 تقديره **احذروا سلب النعم وزوالها** فيكون مجازا
 في الحذف والكلية ويؤيد ما في بعض النسخ من قوله
 احذروا انفاذ النعم وحاصله ان النعمة كالطير متى

كانت في بعض المرات والمحافظة بالخراج ما يجزئها
 وهي باقية لصالحها واما اذا كثر ذلك القدر بسبب
 عدمها وعدم المبالاة وطايرها لا يمكن رد
 بسهولة بل هو محال فمن كان مريدا بقائها فليجد
 زوالها هذا واعلم ان افراد نعماء الله تعالى كثيرة لا
 تكار تحصى فيها الصحة ومنها استواء الخلقه ومنها
 المال والبنون ومنها النجاه والاعتبار ويمكن حصول
 جميعها في الشخص فيكون الشكر عليه واجب واكثر
 للاخبر منها شكر خاص هو فضايلة الاموال فانه
 اصل فيقاء الدولة والمنزلة والمكلام فها عرض عن
 لا يبع المقام الا الايمان والتعريض قوله عليه السلام
 اكثر مضارع القول **مضارع**

٢
 الكثرة التثنية والجمع

مضارع

مضارع جمع المضارع بفتح الميم بمعنى المسقط من المضارع
 وهو السقوط من غير اختيار كما تناقض للفعل والاعاء
 والعقول جمع العقل وكلمة تحت من الجهات الست
 مبنية على الضم اذا قطعت عن الاضافة لفظا ومعنى
 كقيل وبعد البروق جمع البروق وهو ما يظهر في السماء
 بعد صوت الرعد ومقارنه والاطماع جمع الطمع والمعنى
 اكثر مساقط عقول العقلاء او دوى العقول انفسهم
 عند الاطماع التي هي البروق المحرقة لها ولهم فالأضافة
 من قبيل بحير الماء والتعبير بالتحذير دلالة على انه
 اذا استولى الطمع على الرجل فقد سقط عقله فكانه
 فوقه وهو تحته اقول اراد الامام عليه السلام بيان
 الآفة العظمى والمضرة الكبرى المترتبة على الطمع

وهي سلب اشرف ما في الانسان ولبه وهو العقل فا
 من الطبع كل الحذر وقد مر له مقترات اخر فتذكر
 قوله عليك السلام **عن ابي بصير** في صفته الحق ملك
 ابدى **بسم الله** يكتب بصوت الباء والهمزة من الابدنا
 وصفته التي ظاهره وملك من باري نصر والمعنى من
 توحه بكليته اي بظاهره وباطنه وافعاله واقواله
 واحكامه وافعاله لا يتكاثر اها هو الحق الحقيقي الخ
 بالتوجه اليه صار ملكا بمعنى ان الله تعالى يميل
 القلوب الى محبته وطاعته وانقياده وكان هو
 المؤمن حقا وفي بعض الاخبار جعل الله نهاية مخلص
 المؤمنين في قلوب عباده فبدوا الصفحة للمحكمة
 عما ذكرنا فليست فست الصفحة بالظاهر فكيف

بالذات
 الكلمة السبعة
 من البدن المعنى
 اي ظاهره

تذكر

تكون كناية عن التوجه بالكلية قلت ارتكاب الحق
 ظاهرا دائما دليل موالاته الباطن في الغلب لان
 الظاهر عنوان الباطن وبذلك هذا الكلام بالهوى
 ان من اعرض عن الحق فحقه الهلاك وجهه ظاهرا
 فواها من عمل الحق وقال به وامره وباجماله صرف
 لبله ونهانه في تحصيله وتكميله وتدينه رزقا لله
 تعالى الوصول اليه قوله عليك السلام **الاملا**
فتاخر في الدنيا الصدقة الاملا في الافلا
 ومنه قوله تعالى **ولا تقنطروا ولا تلهووا**
افلا في اي افلاس وتلجروا صفة جمع المذكور من
 المتأخر من التلجؤ والصدقة ما يخرج الانسان
 من ماله بصدق النية ويراد بها مائة المصدرة

ان
 الكلمة السابعة والكثير

كما هو ضاهي ولجبة مستحبة والمراد بها هنا التاوي
 المعنى انكم كلنا افكتم وارثكم الغايب فكجاولوا
 ما لكم التصديق على المستحقين وعاملوا بذلك مع
 ركبكم الذي وعدكم اصحابكم ما اصدقتم بقوله **وَمَا اَنْتُمْ**
مِنْ شَيْءٍ تَدْعُونَهُمْ لَكُمْ وَيَدْعُوكُمْ اِلَيْهِ **اَلَمْ تَكُنْ**
اَمْثَلُهَا واعلم ان الحق في هذا ان يكون بالحق اليك عند التصديق
 المستحق كما يدل عليه قوله تعالى **اِنْ تَنَادَوْا بِالْبَرِّ**
تَتَّقُوا اَمْثَلُهَا وما يدل على التاكيد فيها وايضا
 الى صار فيها من الايات لا يستعمل المحل والجمال وقوله
 عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة وهذا الكلام
 استعارة تمثيلية شبه حال من صدق على مستحقها
 وتجا العوض من الله الكريم بحال من اتخذ شيئا

في حديث اخر
 كانا على التمس استنزلوا الرزق
 بالصدقة

وقوله ليس ام استنزلوا الرزق

فرا

نفيسا راس ماله وعامل مع رطل حسن المعاملة فمن
 العلوم ان هذا التاجر من الذين لم يرج الا على الخط
 الاول من تجارته فكان لقوله عز من قائل **اِنَّ اَقْرَبَ**
مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اَمْوَالَهُمْ **وَاَنْفُسَهُمْ** **اِنَّ اَقْرَبَ**
 هذا يقول **فَاَنْتَ بَشِيرٌ** **وَاِنْ يَعْصِيكَمُ الَّذِي يَتَّقُكُمْ** **يَا**
 وقوله عليه السلام **اِنَّ اَقْرَبَ** **وَكُنْتُ** **اَعْمَلُ**
 لان كجاء من اللبن والعود يضم العين معزا لاعداد
 بدليل قوله **اَعْلَى الْمَنَارِ** **فَعَلُّونَ** **بَسْبَرٍ** **وَسَيْفِهِ**
 نصبت لكم اعداها وهو الخشب مطلقا وقد يستعمل
 في العرف في الخشب الخاص الذي يحرق وله رائحة طيبة
 وكنت من باب شرف من الكاف ضد النظا فوالا
 جمع الغصن وهو من الشجر فرعها ولبن العود منها

الكلمة التاكيد والتبيين
 ؟

كناية عن الاختلاط بالسفلة العجائبين الذين هم
 سبب لوثة الأبدان بالدنوب كآباب الله و
 يبالى فكان الكاف كناية عن الأتنام المحاصلة من الخلطة
 بهم وضمها قال الشاعر هريرة الورع هو يابى بنو
 منون ياف كاهلوا يسر من دار هذا المقصود
 الأتلى من اداء هذا الكلام الذى عن صاحب الرضا
 والادنى والغوام فان الابتلاء بهم يتم قاتل وسهم
 نافذ فعون الله منه وبالفهم يدل على انضمام صحة
 الاختيار والامور والعلماء والفضلاء من الأتنام
 فان الله تعالى لا يقد شرف حدتهم من انهم لكونه
 سبب الفوز فى الآخرة والبركة فى الدنيا قوله عليه السلام
 قلب الحق فيهم من الغم من الانتهاء اليه

الكلمة الثالثة والسبعون

لى

التى جالته رغبها بالواو وضمها بالالف مجرهما بالياء
 واصلة فوع بدليل جمعة على افواه لكن بدلوا و
 وفي جعل الضم طرفا القلب لا الحق اشارة الى انه لا يمكن
 كتمان سر ولا حفظ كلام بل كلما يسمعه ينقله خيرا او
 شرا ضررا او نفعه له ولغيره او يحا ولا يخفى ان الظرفية
 المذكورة مجازية والمقصود تغيير الحق والتبكي على
 مقصرة اخرى لى ان تصف بالحماقة وقد مضى له مضار آخر
 قاتل قوله عليه السلام **العاقل في قلبه**
 لما بين ان الحق لا يطبع لسانه قلبه اشير الى ان حال
 العاقل في المحاورات على خلاف حال الحق فالعقل
 منقاد لقلبه مؤتمرا به **واعلم** ان القلب على الحق
 شاقا شبه بملك البدن وجعل البدن ملكه ورسا

الغم

الكلمة الرابعة والسبعون

الاعضاء بمنزلة اتباعها الوكلاء على ايجادها والطراف
 فيهمون ^{ما يرون} بهيئة ويصنعون ^{ما يرون} بهيئة هكذا خلقوا وجعلوا
 لكن في العقلاء لانهم لسانهم وراة قلوبهم كما راى
 المصلحة في شئ باختيار كونه مخزن سر الله تعالى و
 بيت معمور ومعلم ^{ظاهر} من ^{ظاهر} عظمة عظمة الصلحاء
 والانتقاء اقرابا في الاعضاء بذلك الشئ واما الاجسام
 فاعزوا بالعلم فقلبه متقاد لسانه ^{فوقه} وهو ^{فوقه} وراة
 فترجو الله العقل والعلم واعوذ بالله من الحق والجهل
 قوله عليه السلام **الحكمة ضالة المؤمن اياها**
تجدد لها النفع الحكمة على وزن النفع
 فترت تنفاس من هذا العقل وعلم الشرايع ومطلها هو
 المطابق للواقع والضالة ما يفقد الانسان من

منهن نهيته

الكلمة الخامسة والسبعون
 في بيان

العقل باه

البهيم

الى الله

الفيلة

البهائم وقد يراد بالاعم وهو المراد هنا والمؤمن من يو
 بالله وبرسوله والكتاب الذي ازل معه والائمة
 الاثنى عشر وقوله ايرضا وجعلها اخذها لير في
 جميع النسخ بل في بعضها والمعنى ان الحكمة بجميع متغا
 مطلوب المؤمن وهو طلبة عقد غيبته في طلبها و
 صرف عنايته على نحوها فليها يجد ^{حظ} خصوصيتها
 وحاصله ان المؤمن لا يصرف اوقانه في طلب الماثل
 بل ايماف طلب ما يزيد عقله والعلم بالماور هو به
 ويرتكب الافعال السيئة المستحقة عند الخالق
 المحلوق جعلنا الله من خلص المؤمنين قوله عليه
 السلام **العلم طبع لا يورث** العلم الشرايع
 خلافا للجهل ويجمع على الشرور وقيل هو والخيال

عليهم السلام

الكلمة السادسة والسبعون

تفصيل اصلاها الشر والخير حذفت الغمرة منها لكثرة
استعمالها والالف واللام في الجمل والاستعراق
والساوي جمع التوء وهو الشيئ معني بيان واصف
الى الجيوب ثمانية ويحمل الالف على كفاية
لجمع العيب وهو ما يستكف من ظهوره والمقاي آثر
ارتكب الشر فجمع فيه جميع اوزاد التوء التي هي العيوب
ان جعلنا الاضافية او جمع فيه من العيوب التي
واشعها ان جعلناها الالف فصبها لغة وفي الاول
استعراق اذ الجمع المضارع يفيد العموم ولا في الثاني
عن ارتكاب الشرور والساوي فان مرادها كان كظهور
عيوبه والعامل ليفعل ما يشينه ويخصه قوله
عليه السلام كثر الوفاق ونفاق وكثرة الخلاف

والاضافة

والعيب

الكلمة الشاهد والقرن

نفاق

الوفاق والموافقة مقصدا ولحق بمعنى الاتفاق وكذا
النفاق والخلاف والشفاق ولا يخفى ما في هذه اللفظ
من الغضاضة والبلاغة سيما ما في الجمع بين الوفاق
ونفاق وهو خلاف فان في التحسين من المحسنة
التحسين والمراد ان كثر الموافقة مع الناس فمما لفتا
والحد والعداوة لانه اذا كثر المصاحبة احسن كل
من المتصاحبين اخفا ما ينبغي اخفاه بل ايسر
في الاطلاع فاذا اطلع كل منهما على سر الآخر يطعم
فيما يحبه فيطلب منه وهو يغير فاذا امنه عن مطلق
يبغضه وقطع علاقه الاتصال فصار الوفاق نفاق
والحقه عداوة وحسدا اذ عرفت هذا فاعلم انه كما يكون
كثرة الاختلاط موزنة لنفاق يكون كثرة الخلاف

وتواليه

٧٢
اشتهون
الكلمة الثامنة والستون
٧٢

二

محدوف فقديم يُوجد والمشهور قراءة أصل
بالخبرين كرمل ويحتمل أن يقرأ أصل عند الحزبة كضار
وهو الرجاء وعلى الثاني ذوا الرجاء وقد يطلق على
المدوم منه فيقال فلان طويل الأمل كثير الطمع
زايد الحرص والخائب من الحيلة وهو الحرمان من
الآمال بأن لا تقضى وتوصيف الخائب على القدر
الأولى مجازي وعلى الثانية حقيقي والمعنى يوجد كثير
من الآمال أو الآملين خائبة أو خاليين ومهمل
وهو أن العزم قصيرة والطباع رنية فظن أن خلجتها
وأما إنها يمد من هو مثله فلا تقضى بخلاف من كان
من أهل اليقين ويُطرح حصول مقصوده من رتبة
فإنه طلبه من محله وقضاه رجاء عن هو ^{طلب مقصوده} ^{فإنه رجاءه} ^{الطلب المقصود}

آلہ

الكلية المتكاملة

في الخواص المأمول في الكتاب من تحقيق باجماعهم
 بقضائها لا سيما في ما ليس فيه خلاف الاول
 تأمل قوله عليه السلام **رَبِّكَ جَاهِدْ فِي آيَاتِهِ**
 الرجاء بالمداخلة في حصول ما يكر حصوله بخلاف التقوى
 ويؤدى **مُطْلَقًا** بمعنى الاجتهاد والحريان اليأس
 والمعنى رب توجب شي يقرب حصوله بسبب عدم
 فيه عند الله تعالى اليأس ولا يخفى الفرق بين
 الرجاء والامل فانه اكثر في خلاف الشرع والمصلحة
 الانسان بقمار جاشيا مشروعا وارتيك في السعي
 في تحصيله مشقة كثيرة ولما كان المصلحة في عدم
 حصوله لم يحصل ولما اجر عند الله على ما اصابه
 فيه قوله عليه السلام **رَبِّكَ جَاهِدْ فِي آيَاتِهِ**

القادية
ينجز

الكلية المتكاملة

الارباح جمع الربح كالربح على الارزاق وهي ما يحصل
 للتجار من تجاراتهم ويبيعهم والخسران كالغفران
 وزنا وهو خلاف الربح ولا بد ان يتقدم ههنا مضافا
 او مضافان والتقدير رب طالب منافع احواله
 الى الخسران والنقص في نفسه او ماله كمن يافطيا
 للمنافع الى الهند واشترى اموالاً ثم يبيعها
 وركب البحر فغرق ولم يصل الى ارضه او اذ الوصول اليه
 هذا وتقدير المضاف الواحد هكذا حصول ارباح
 يؤل الى نقصان كمن يتجر ويبيع ربحا وافر او لم يؤد
 الزكوة وغيرهما من الحقوق فجاء الناقص والخسران
 ففي الحديث انه لا يتلف مال الا في بئ ولا في بئر
 بئر لا تكون ولا يضل طيرا الا ان يترك التسبيح فكان

وربح

الارباح

٨
في العباد مجاز الحروف قوله عليكم السلام
الكلمة المحكية الثامنة

في العباد مجاز الحروف قوله عليكم السلام
بشرحت جميع كادوب الكاذب اسم فاعل من الكذب
ومعناه ان كثيرا من الاطماع بل كلها الكاذبة
اي مخالفة للواقع ومعلوقات محدوق كما مر في
معنى هذه العباد شربت عباد اخرى لطيل
بشرحتا تذكرو قوله عليكم السلام البغي اي الخين
البغي كالقولوا الظلم والتايق فاعل من المستوق وهو
تقريب الشيء الى الشيء بالتدريج والخين يفتح الحاء
المهملة وسكون الياء مرجان بين الحلال
والمعقوف ان الظلم يقرب الظالم شيئا فشيئا الى
هلكته ويميته وحاصله ان الانسان يجب عليه ان
لا يشتغل بمهلكه وبما هو غار عليه كما قال الشاعر

١١
بشرحتا تذكرو قوله عليكم السلام البغي اي الخين
الكلمة المحكية الثامنة

الوعلم بان الظلم غار جزاء الظلم عند الله تبارك
وهو مقول التشكين والظاهر ان البغي اسم
للمتعة الشديدة وكلما كان الشدة كان العذاب
المعاقب له اعلاط قوله عليك السلام في كل مرة
شربت جميع كل كلمة بمقتضى الالفاظ الالهية
اي سوى كلمة كل على وزن الجوزة وجمعها على فضل
كالكدن على كدر والتاء في جميعها للوحدة لا للتثنية
والاول من كل من العبادتين عباد عن قدسيا
يجمع من مشروبات الدنيا وقدرا للقهة منها كولا
والثاني منها ورد في بعض النسخ على لفظ الجمع اي
اي الشرق والغصص وقد ضبط الثانية من
الاولى صاحب القاموس بالتحريك ويمكن ان يكون

منه

٨٢
الكلمة المحكية الثامنة

بالفتح

سكون الزلزال رعاية للجمع والفاقة معاها على
 ما قاله المبيضة التي يوسم بها الشاة والمغزلان
 الدنيا ليكت محلا للاراحة بل كل جزء من
 مشربياتها مشوية مخلوطة بجملة هي كما لكى لفت
 الى الابدان والشعوم الفاتكة بالنظر الى القلوب
 وكل لقمة من مأكولاتها مصاحبة بمثلها من
 الغصة والظهور ان يتنا على الافراد وبامثالها
 ان يتنا على الجمعية ولا يخفى ان الثاني اكثر لفتا
 واذا كان حال لذاتها هكذا فبالاخر اضر منها
 الجسد والاقطار على اقل ما يقع منها اخرى و
 يدل على مضمون هذا الكلام القول المشهور منه
 عليه السلام كل من طبخه يشكو دهره ليت شمرى

والفهر

هذه

هذه الدنيا التي طبعها وقع منها بقوت وقدر
 قول ان الدنيا سجن المؤمنين وجنة الكافرين
 عليه السلام جري ^{هذه الدنيا} على قدر قدرته بجدي جري
 كرى من الجربان والعنان بكسر اوله ما يلهيه الزوا
 من بحام المربوب بقول الشاعر واذا احبتي قريوسة
 عليك الشكيم الى انظر الى ^{نبيه} اراؤى وضع الاما ^{بنيته} على
 فكل استعانة بالكتابة وليثبات العنان له استعانة
 بحبيدته والجربان ترشح وعمر من العتار وهو نصا
 الشئ بعينه والاحبل الوقت المقر للوفات وهو نصا
 معلوم ويمكن تخلف الاول بالزعماء والصدقة لا
 الثاني والمغنى من اطلاق عنان امانه وامانيه الحق
 هو تخيل ان يكون مكرهة وصفاة له بحيث لا يمكنه

اجدنا وسمى

واقشع
 الكلة ^{الاولى} ^{الاولى}

بعضه
 بالقرى

صَبَّحَهَا اسْتَوْلَتْ اسْتَفْرَقَتْ وَأَوَاتَتْهَا فَبَلَغَ الْإِسْلَامَ
وهو في عين القنى أولئك حوص عليها بلقي بطنه
فَالْمَلِكُ وَنَظِيرُ الْأَوَّلِ الْمُسَوِّقَاتِ بِالْمَعَارِفِ
أَشَدُّ مُنَابَذٍ فَيُلْقِي بِحَالِ الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَمُتَّ عَمَاتِ
أَخْتِيَانِ بِيَدِ الْأَمَالِ فَانْتَهَا مَهْلَكُهُ مَرُوبَةٍ قَوْلُهُ عَلَيْكَ
السَّلَامُ وَأَوْصَلَتْ إِلَيْكَ لِمَا رَأَى النِّعَمَ فَلَا تُنْفِرُ الْفَتَا
بِقَلْبِهِ الشُّكْرُ قَدْ مَضَى أَنْ كَلِمَةً إِذَا سَوَّرَ الْقَضِيَّةَ
فِي الْأَصْلِ وَاسْتَعْلَمَتْ فِي الْعَرَفِ مَعْنَى وَوَصَلَتْ
فَاعْلَمْ أَنَّ اطْرَافَ وَمَكَّنَ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيمُ الطَّرَفِ لِلْإِنْقِصَا
وَهِيَ جَمْعُ الطَّرَفِ بِالْخَرَابِ وَهُوَ مَا يَنْجَلِي لِمَا شَيْءٌ مِنْ
جَمِيعِ الْمَخَالِيقِ وَالْمَرَجِدِ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الْخَيْرِ بِمَنْزِلَتِهِمَا
بِالْوَقْفِ عَلَى الْمَعْنَى مَعْنَى النِّعَمِ بِكَ النُّونَ وَفَتْحَ الْعَيْنِ كَأَجْزَائِهِمْ

١٧٤
الرَّحْمَةُ
الْكَلِمَةُ الْمَرْبُوعَةُ وَالْمَعْنَى
م

يُعْطَى

جَمْعُ نِعْمَةٍ وَالنَّفَرُ الشَّرْدُ وَالْأَفْصَى مِنَ الشَّيْءِ نَهَائِيَتُهُ
أَوْ أَعْلَاهُ وَالْقَلَّةُ ضِدُّ الْكَثَرِ وَالشُّكْرُ لِمَا أَفَادَ
النَّشَاءَ وَالْمَعْنَى تَعْلِيمُ طَرِيقِ إِدَاءَةِ شُكْرِ النِّعَمِ بِأَعْيَانِهَا
وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ النِّعَمُ وَأَنْ كَانَتْ صَغِيرَةً
قَلِيلَةً فَاشْكُرُوا وَاعْلَمُوا مَعْنَاهَا فَيَزِيدُكُمْ كُنَا
بِقَوْلِ تَعَالَى تِلْكَ شَانَهُ وَلَكِنْ شُكْرُكُمْ لَا يَزِيدُكُمْ وَ
لَنْ كُفْرُكُمْ أَنْ عَذَابِي لَشَدِيدٌ فَلَا تُشْرِكُوا عَلَيَّ النِّعَمَ
بِتَرْكِ الشُّكْرِ عَلَى الْمُنَا الْقَلِيلِ وَيَجْمَعُ أَنْ يَكُونَ
الْأَطْرَافُ بِمَعْنَى الْأَوَائِلِ فَكَانَ الْمَعْنَى إِذَا جُحِّدَ
أَوَائِلُهَا فَلَا تُزِيلُوا عَنْكُمْ أَوَائِلُهَا وَأَوَائِلُهَا تَرْكُ
الشُّكْرِ عَلَيْهَا قَوْلُهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ أَلَا تَقْرَأُ عِلْمَ
تَحْتَمِلُ الْمَعْنَى بِشُكْرِ الْقَدْرِ لَا عَلَيْكَ الْقَدْرَ

بِالشُّكْرِ

الْكَلِمَةُ الْمَرْبُوعَةُ

على العدة كناية عن التسلط عليه في المنازعات
والعفو الصفح والتجاوز وخاصله ان القدرة على
الاعداء من اجل النعماء فيستحق ان يتكر عليها
بلحسن افراد الفكر فطريق اداء شكرها ان يتجاوز
عن تقصيره وتحاسبه بشكر النعمة العدة عليه
ويفهم ان مكافاة مثل افضل بغير العكس لان ترك
الفكر على النعم باعث زوالها داخل قوله عليه السلام
ما اقمتمني الاظهر فقلت له انما هو في حقها
الضمير في ضمير المضمر ان فروع متبينة للفاعل
وان فروع مبتنية للمفعول فمضى مرفوعا بيا عن الفاعل
والاضمار خلاف الاظهار وقلنا ان بحريتها لهما
جمع فلهذا يكونها كسجدة وسجرات وكذا الصفحة

والنماء

الكلمة المتأخرة

والنماء

والصفحات وهي ما يسطر من اللسان من الكلام
حال الكلمة من غير روية وصفحة الشيء ما هو
الاظهر منه والبيان الظاهر جمع الجبين كالحيا
والهجين والمعنى ما يضر احد في قلبه شيئا من الجب
والقبض والتحدد وغير ذلك من المكتوبات الا
ويظهر ذلك للطالب المستفسر من ضمير السامع
سقطا في كلامه ما يحتاج من لسانه الناظر نظر
من يريد الاطلاع عليه في صفحة جبينه وهذا
لمر معلوم لمن امتحن افراد الناس وكالمهم في
المقامات المذكورة مستعلا لما في ضميرهم فلا
يحتاج الى التمثيل قوله عليه السلام في قوله
والنماء ضبط هذه الالفاظ الثلاثة معلوم مما

الكلمة المتأخرة

سبق ولفي ان افان المرء اى مخالفة ظاهره ^{طبه}
مع يذبح الاخلاص لديه ويظهر المحبة اليه سب
لذاته وخدا له وهو واضح لانه سيظهر عندهم
كذبه في دعواه المحبة معهم والاخلاص في خدمتهم
وهذا الظهور بقلب محبتهم معه عداوة لاجل علمهم
بنفاقه وكذبه وتاسفهم على الحسنوا اليه فكانوا
في صدق لانه وذلته والمقصود التيقن من النفاق
فانه من نفاقهم الاخلاق نفوذ بالله منه والاباء
والاحاديث بكثرها سواء صدق على مديته ^{شهر}
تذكر قوله عليكم التلم الخرج افعب من الضحك
افعب اسم من التعب بمعنى المشقة والصبر الاصل
المبارك او شجر ^{من} الثمرة والمعنى ان الخرج اى
بمعنى الجمل

من

من

من
الكلية التي تسمى المشقة
الكلية التي تسمى المشقة
الكلية التي تسمى المشقة
الكلية التي تسمى المشقة

الكلية

الاضطراب في المصائب وعدم الصبر عليها فعب
اشد من تعب الصبر فيه ايما الى ان في الصبر ايضا
تعبا الا ان تعب عدمه اشق فالصبر اولى بل اوجب
مع ما فيه من الاجر والثواب بعينه الحجاب في الخرج
مع مزيد المشقة حطها وهذا في شرح حديث
الخرج عند البلاء تمام المحبة ما لا مزيد عليه فلا فاقا
في اتمام خط قوله عليكم التلم اذا اتم العقل ^{بذل}
الكلية اى كل ونقص الكلام كاية عن عدم
التكلم عما لا يعنى والافقد ذكر ان الكلام في بعض
من المقام اولى من التكون والعنى من علمه كانه
كالعقل المرء حذف الفضول من كلامه لانه ما لم
يتكلم لم يكتب عليه شيء من الشئان وما كانت

الكلية التي تسمى المشقة
الكلية التي تسمى المشقة
الكلية التي تسمى المشقة
الكلية التي تسمى المشقة

٩٠
بفتح
الكلمة للسكون
في الحاد

مصدرا للحظة والمفهوم منه ان كمال العقل لم
يتكلم بما يضر ولا ينفعه وفي بعض النسخ اذ انهم عقل
المرفق كل امة والمعنى واحد قوله عليه السلام
الشفيع **الطالب** الجناح من الطير يطير به
وهو كناية عن سهولة حصول طلب الطالب وحاصله
انه اذا طلب احد شيئا من امر وكان ياب من انجلاحه
واذانه شفيح بكملة خير كان ذلك الامانة كجناح
للطالب والامانة على الوصول بما هو له في المشا
حذف مضاف واذا التشبيه والتقدير اعمال الشفيح
للطالب على حصول مراد كجناح له واما الاستعانة
بالكتابة والقبيلية بتشبيه الطالب بالطير و
اشارة الجناح له غير متعذر والمراد مدح الشفعا

الشفيع

الدايم

معدوم

في الفقد

في

بفتح
الكلمة للسكون
في الحاد

الكلمة للسكون
في الحاد

الطالب
الطالب
الطالب

على الامانة في مقاساتها المشروعة قوله عليه السلام
الشفيع **الطالب** الجناح من الطير يطير به
وهو كناية عن سهولة حصول طلب الطالب وحاصله
انه اذا طلب احد شيئا من امر وكان ياب من انجلاحه
واذانه شفيح بكملة خير كان ذلك الامانة كجناح
للطالب والامانة على الوصول بما هو له في المشا
حذف مضاف واذا التشبيه والتقدير اعمال الشفيح
للطالب على حصول مراد كجناح له واما الاستعانة
بالكتابة والقبيلية بتشبيه الطالب بالطير و
اشارة الجناح له غير متعذر والمراد مدح الشفعا

وان كان في شام

[illegible]



